

السنة الثانية عشرة - العدد (143) | جمادى الأولى 1439هـ / فبراير 2018م

خذوها ونحن الأفغان

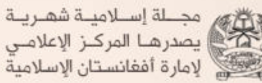
أفغانستان..
معركة فلسطين المستمرة

فشل عمليات العدوّ الشتوية..
في إطار استراتيجية ترامب الجديدة لأفغانستان

- غيض من فيض عام 2017م
- علماء السلطة!







تابعوا الصمود على

www.alsomood.com
@alsomod4
@alsomood4

محتويات العدد

❖ الصمود ترحب بتواصلكم ومشاركاتكم على بريد المجلة:

alsomood1436@gmail.com



خذوها ونحن الأفغان

بنصر من الله انطلقت كوكبة من الاستشهاديين الأبطال وتمكنت من اقتحام فندق (إنتركونتينتال) في عملية نوعية خلفت وراءها عشرات القتلى والجرحى من الأجانب المحتلين وعملائهم الداخليين الكبار.
ولا يظنن ظان بأن الفندق من الأهداف غير العسكرية، فيتساءل: لماذا استهدفه مجاهدوا الإمارة الإسلامية؟ لأن معظم رواد فندق (إنتركونتينتال) هم من أكابر المجرمين وعتاة المحتلين كالضباط العسكريين والإستخباراتيين والدبلوماسيين، وقد أوضحت نتيجة العمليات هذه الحقيقة أكثر.
فقد اعترفت الحكومة العميلة بمقتل 14 أجنبيا، كما اعترفت الخارجية الأمريكية بهلاك 4 أمريكيين، بينهم (جلين سليج)، المتحدث باسم مانافورت منذ فترة طويلة شريك ريك غيتس.
إلا أن خسائر المحتلين كانت أكثر بكثير مما اعترفوا به؛ لأن الهجوم استمر ستة عشر ساعة، وكان الشباب المجاهدون ينهلون رماحهم من دماء الكفرة المحتلين، ويبرقون بالبيض الصوارم فوق رؤوس القتلة المعتدين.
وقد وجه عدد من الصحفيين انتقادات لاذعة للحكومة بأنهم يحاولون التستر على خسائر الأجانب.
حيث قال رئيس منظمة دعم المؤسسات الإعلامية المستقلة "مجيب خلوتكر" في مؤتمر صحفي بأن الحكومة الأفغانية تحاول التستر على خسائر الأجانب؛ وقد قال له شهود عيان -ممن نجوا من داخل الفندق- بأن قتلى المحتلين كانوا أكثر من ستين.

إن الأجانب المحتلين كانوا هم الهدف الأساسي لمجاهدي غزوة الفندق المباركة، وكانوا يركزون على استهدافهم وتصفيتهم.
وقد نشرت وسائل الإعلام تقارير بأن المهاجمين كانوا يصرخون: بأن لا تقتلوا الأفغان، وكانوا يقولون للأفغانيين: أرونا الخارجيين، ودلونا على الأجانب، وأين المحتلون؟

ولقد وثقت عدد من القنوات روايات شهود عيان ممن نجا من داخل الفندق، بأن المهاجمين كانوا يميزون الأجانب عن الأفغان، ويقومون بقتل المحتلين الأجانب.
وقالت السيدة الأفغانية "نادية خواجة" في حوار مع قناة "بي بي سي" -والتي جاءت من أستراليا بعد قضاء ستة سنوات هناك، وكانت وقت الهجوم داخل الفندق-: استوقفني المهاجمون واستفسروا: هل أنتِ مسلمة وأفغانية أم أجنبية؟ فقلت لهم إني مسلمة أفغانية، وردّدت كلمة التوحيد بصوت مرتفع.
فقالوا لي: لماذا لم تغطي رأسك؟
فقلت لهم: افتقدت الجلباب.
فتركوني وأطلقوا النار على أجنبي ورائي وأردوه قتيلاً، فأخذت معطفه وغطيت به رأسي.
وقال أحد نزلاء الفندق لوكالة "بجواك" الأفغانية: كان المهاجمون يستهدفون الأجانب بصفة خاصة، ويقتلونهم، وجاءوا يفتشون الغرف، وسألونا عن هويتنا: فمن قال لهم بأننا أفغان لم يمسوهم بسوء بل تركوهم، كانوا يبحثون عن الأجانب.

لقد أهدى مهاجمي (إنتركونتينتال) الدول المحتلة صناديقاً تحمل قتلاهم، وخاطبوهم بلسان الحال بأن خذوها ونحن الأفغان، واليوم يوم هلاك المحتلين، وهذه هي ضيافتنا لكم، ولن نكرمكم ما دمتم محتلين لبلادنا، فلا ترجوا منا إلا السيف.
إن الأفغان يسعون بكل ما في وسعهم لمقارعة من احتل بلادهم، ولا يستسلمون أمامه ولا يعرفون الكلل والملل في سبيل الكفاح والنضال.
إن الأفغان لا يتركون ثأرهم لأحد، بل يصرّون على أخذه مهما كان الثمن باهظا.
لقد تعلمنا عن سيدنا سلمة بن الأكوع -رضي الله عنه- بأننا سنواصل جهادنا حتى نسترد حقوقنا المغصوبة ونطرد المحتلين من أراضينا الطاهرة.

* * *



(جهاد أفغانستان هو الجزء الأصعب والأهم من حرب تحرير فلسطين)

أفغانستان..معركة فلسطين المستمرة

بقلم أ. مصطفى حامد

الولايات المتحدة التي دخلت أفغانستان منتفشة وصاخبة، لم تعد الآن هي نفسها. لقد كسر الأفغان هيبتها وقوتها ومكانتها العالمية. فلم تعد القطب الأوحد، بل أصبحت (الأوحد) فقط. مثل ذئب أجرب يتحاشى الناس خطر جنونه، ويبحثون عن وسيلة للتخلص منه ومن أذاه.
أفغانستان بجهادها الصلب، أوفت بعهدها الأزلي كمقبرة للإمبراطوريات المتجبرة. الولايات المتحدة أعماها غرورها فاحتلت أفغانستان بقوة عسكرية لا نظير لها، فاحتلتها بحراب البنادق، ولكنها لم تتمكن من الإستقرار فوق ترابها ولو لدقيقه واحدة. ليتمثل فيها قول سياسي أوروبي عتيد (تستطيع أن تفعل كل شيء بالحراب، ولكنك لا تستطيع الجلوس عليها) - ويقصد عدم إمكان الإعتماد على القوة العسكرية فقط في إنشاء حكم مستقر للمستعمرات - ولكن أمريكا ولمدة 16 عاما وهي تجلس فوق الحراب في أفغانستان، والآن هي تصيح وتولول وتبحث عن كبش فداء لتعلق في رقبته مسئولية فشلها، فلم تجد غير أقرب حلفائها (باكستان) ذراعها الأيمن في ذلك الغزو، والممر الرئيسي وربما الأوحد

لإمدادات جيشها المنغرز في أوحال أفغانستان.

حرب الولايات المتحدة في أفغانستان كشفت نقاط ضعفها وفاقمتها وأضافت إليها. فلم يكن لدى قوتها العسكرية الجبارة أي مشكله تذكر في إحتلالها لأفغانستان رغم أنها استخدمت فقط سلاحها الجوي، مع السلاح الأمريكي الأقوى، أي الدولار، في شراء الخونة والمرتدين والقادة المتحولين. تفادى الجيش الأمريكي إلى أقصى حد أي تَوَرُط أرضي في القتال، لأن الجندي الأمريكي هو نقطة الضعف القاتلة في ذلك الجيش. فجَلَبَت أمريكا (الحلفاء) ودفعتهم إلى الصفوف الأولى. وجلبت جيوش المرتزقة الدوليين، من شركات القتلة المأجورين، وأمثالهم من المرتزقة المحليين وكونت ميليشيات من مطاريد القبائل والمغضوب عليهم إجتماعياً.

> ◄ تدهورت المكانة العالمية لأمريكا، وأَوْقَتْ أفغانستان بعهدها كمقبرة للإمبراطوريات المتجبرة.

فشل كل ذلك، فاستجلبوا (داعش) ليكرر(نجاحاته) التي حققها في بلاد العرب، فيشعل الفتن الطائفية والقتال الداخلي ضد الجميع وبين الجميع، فيكون ذريعة للمحتل حتى يمدد إحتلاله بلا نهاية بدعوى مكافحة الإرهاب وحماية الشعب. متصورا بذلك أن إحتلاله سوف يصبح مطلبا شعبيا. وفي وقت لاحق سوف يطالب النظام الحاكم بسداد فواتير الإحتلال الذي يدّعي أنه كان حماية وليس إحتلالا.

وحتى إستخدام داعش كان لباكستان اليد الطولى فيه. وعملت على سد العجز في تعداده - حيث لا أرضية إجتماعية أو دينية له داخل أفغانستان - فأمدته بعناصر إجرامية من مخزونها الاستراتيجي في معسكر شمشتو قرب مدينة بيشاور - وعلى رأسهم القائد المتحول (جلب الدين حكمتيار) الذي يعمل في كابول كعنصر رئيسي ضمن هيئة أركان حرب مخصصة لإدارة نشاطات داعش تحت رعاية جنرالات الإحتلال ورئيس الدولة الأفغانية ومستشاره للأمن القومي. هذا إلى جانب النشاط الإنساني لحكمتيار كمناضل نسوي ومدافع عن حقوق المرأة!!

أزمة رئيس أم أزمة نظام؟

تعاني الولايات المتحدة أزمة تطال عمق النظام وليس فقط شخص الرئيس. صحيح أن ترامب هو الرئيس الأسوأ في التاريخ الأمريكي، وقالوا ذلك سابقا عن سلفه جورج بوش الإبن، في محاولة لجذب الأنظار بعيدا عن التصدعات الجوهرية في النظام أو"الدولة الفقاعة" والبناء الأمريكي الضخم والقوة الخرقاء فوق جرف هار من التهويل والأكاذيب والخداع.

ستنهار أمريكا حتما. والآن نظامها الدولي يتهاوى. وهي التي أعلنته نظاما دوليا أحاديا بعد أن أسقط جهاد الأفغان النظام السوفيتي المنافس. والآن في أفغانستان تفقد أمريكا نظامها الدولي بل وتفقد نفسها،(وضاع من أرجلها طريق الفرار) حسب تعبير مولوي جلال الدين حقاني، القائد الجهادي الأشهر في تاريخ أفغانستان الحديث.

أقرب حلفاء أمريكا خذلوها في عمليات التصويت في مجلس الأمن وفي الجمعية العامة للأمم المتحدة، مرة بخصوص القدس وأخرى بخصوص إيران. حتى ألمانيا قاطرة أوروبا الإقتصادية والسياسية تخطط منذ الآن لإستراتيجية جديدة للدفاع الذاتي، بشكل مستقل عن حلف الناتو، لأنها تتوقع سقوط النظام الدولي الحالي خلال عقدين من الزمن.

يقول الكثير من عقلاء أمريكا أن رئيسهم مجنون وجاهل لا يحسن القراءة. فهل دولتهم نفسها ليست كذلك؟ إنها بالفعل كذلك وإلا لما ورطت نفسها في أفغانستان في غلطة ستكلفها وجودها كدولة، أو مكانتها كدولة عظمى على الأقل.

> ◄ الولايات المتحدة تعاني من أزمة مستعصية وخللا في صلب النظام الحاكم، وليس فقط في شخصية الرئيس المختل.

فذلك الرئيس المختل في البيت الأبيض كان هو الخيار الأفضل لدى قوى الإجرام التي تدير الولايات المتحدة تحت تسمية مخففة هي (لوبيات الضغط) أو (إتحادات المصالح). وكما قال كاتب شهير {عندما يكون في البيت الأبيض رئيس قوى فإنه يحكم، وإذا كان الرئيس ضعيفا فإن اللوبيات هي التي تحكم}.

وفي ظل ترامب المجنون تتحكم في أمريكا والعالم أشد مجموعات الضغط جنونا. فمجموعة الجنرالات حوله يمثلون المافيا العسكرية والأمنية التي تحظى بالنفوذ والإعتمادات المالية الهائلة، وعلى رأسهم وزير دفاعة "جيم ماتيس" (الكلب العقور). وزوج إبنته اليهودي (كوشنير) - واسع النفوذ في إدارة ترامب - ويمثل إسرائيل ويهود أمريكا ومصالح الصهيونية العالمية. وكبار مستشاري ترامب، أو من تبقى حوله منهم، إما صهاينة (يهود أصليون) أو (مسيحيون صهاينة) أشد تعصبا وعدوانية. أما وزير خارجيته " تيلرسون" المدير السابق لشركة أكسون، فيمثل مافيا الإحتكارات النفطية.

◄ في هذا التجمع الشرير يمكن فهم سياسات أمريكا حول العالم والقائمة على تسميم العلاقات الدولية وتوتيرها. وإشعال الحروب الصغيرة بالوكالة، إما بواسطة تنظيمات إحترافية وشبه عقائدية، أو بواسطة جيوش نظامية لدول مجوفة فاقدة لكل مقومات الدولة.

وعبر ذلك يأتي ترويج البضائع الأمنية من تكنولوجيا معقدة وخبراء حققوا إنتصارات كاذبة بالكامل، أو أنها كانت ضد أعداء مصطنعين، أو على أحسن الفروض ضعفاء لدرجة لا تؤهلهم للتوصيفات الرائجة مثل (الإرهاب أو التطرف).

فمن النتائج الهامة لتسميم العلاقات الدولية يأتي نشر الحروب بالوكالة، والإرهاب المصنوع أمريكيا، الذي يتيح الفرص لترويج تجارة السلاح، وفرض الإتاوات الباهظة على العملاء التافهين في مقابل كراسي حكم مهتزة على الدوام وتستحق أن نقول عليها أنها (أنظمة حكم محلية تجلس "مستقرة" فوق الحراب الأمريكية) وبعضها يجلس فقط فوق الحراب الإسرائيلية، أو فوق مجموعة منتقاة من الحراب المشتركة "أمريكية إسرائيلية".

◄ أقرب الحلفاء بدأوا يبتعدون عن الولايات المتحدة. وألمانيا تخطط لدفاع ذاتي مستقل عن حلف الناتو، وتتوقع إنهيار النظام الدولي في غضون عقدين.

◄ في ظل رئاسة المجنون ترامب، تتحكم في أمريكا والعالم أشد مجموعات الضغط جنونا.

تجارة المخدرات..السر الأعظم في التجارة الدولية:

التجارة الأهم والأعظم دخلا هي تجارة المخدرات التي تسيطر أمريكا (حاليا) على أهم منابعها في كل من أفغانستان حيث محصول الأفيون الأساسي في العالم. وفي كولومبيا حيث محصول الكوكايين الأكبر والأهم في العالم. وما تبقى من أنواع المخدرات الكيماوية فهي في منطقة مظلمة بالكامل، حيث لا أراضي للزراعة يمكن رصدها، ولا مصانع كبيرة يمكن رؤيتها. ومع ذلك فهي سموم أكثر منها مخدرات. لذا يمكن إعتبارها سلاحا للإبادة الجماعية، يستهدف شعوبا بعينها ـ مثيرة للمشاكل أو غير ذات قيمة إقتصادية في حد ذاتها ـ وفئات إجتماعية لا تستلزمها الضرورات الإقتصادية للقوى الكبرى المسيطرة.

◄ المخدرات هي السر الأعظم في الإقتصاد العالمي، وهي السر الحقيقي الكامن وراء إحتلال أمريكا لأفغانستان تحت دعاوى كاذبة عن حرب ضد الإرهاب. فزراعة الأفيون التي وصلت إلى (صفر) في آخر أعوام حكم الإمارة الإسلامية، وصلت الآن ـ بفضل الرعاية الأمريكية ـ إلى ما يزيد عن خمسة آلاف طن سنويا، رغم محاولات الأمريكيين للتخفيف من وقع صدمة الرقم الحقيقي.

والهيروين المنتج في معاملهم الحديثة وصل إلى نسبة نقاء 100% لأول مرة، داخل قواعدهم الجوية في أفغانستان، وهي قواعد عالمية لإنتاج الهيروين تدافع عنها طائرات F16 ومروحيات و" قبة حديدية" من أنظمة صواريخ مضادة للصواريخ.

◄ وعلى ما يبدو فإن مجاهدي حركة طالبان اتخذوا استراتيجية مضادة لاستراتيجية الهيروين الأمريكية، وعلى مختلف المحاور، بداية من الأرض المزروعة بالخشخاش إلى طرق التهريب البري صوب دول الجوار، وصولا إلى الهجوم على القواعد الجوية أرضا وجوا.

وتشتكي أمريكا عبر الوكالات الدولية التابعه لها، من أن حركة طالبان تسيطر على نسبة تتراوح من 12% إلى 80% من الأراضي المزروعة بالخشخاش. لذا ترى أن الحركة مسئولة عن مشكلة المخدرات!! وكأن تحرير الأرض، وعرقلة نشاط مصانع الهيروين الأمريكية هو من الأعمال العدائية ضد الولايات المتحدة ومصالحها. وذلك صحيح فكلما زادت كلفة دفاعهم عن كنوز الهيروين كلما فقد الإحتلال العسكري جدواه، واقترب موعد الإنسحاب.

عبودية القروض الربوية:

أحدث تقارير (معهد التمويل الدولي) تقول بأن ديون العالم وصلت إلى 233 ترليون دولار. ولمن لا يدرك حقيقة القروض فإنها الشكل الحديث للعبودية. فالغرب الذي يتباهى بإلغاء شكل العبوديه القديم (المباشر والبدائي)، قد استبدلها بأشكال حديثه للعبودية على رأسها عبودية القروض الربوية، التي لا يكاد ينجو منها شعب على ظهر الأرض، ولا أنسان في أي مكان. والإقتصاد الربوي يضاعف المشكلة، بزيادة نسب الفائدة حسب ما يترأى لأصحاب البنوك. فديون الأفراد (العائلات) بلغت 44 ترليون دولار، فكيف سيتمكن هؤلاء من تفادي كوارث عجزهم عن سداد تلك الديون الفلكية، خاصة مع إرتفاع أسعار الفائدة البنكية؟؟

وحسب معهد التمويل الدولي فإن معدل ديون كل إنسان يدب على ظهر هذا الكوكب بلغ أكثر من 30,000 دولار!! وذلك على إعتبار أن تعداد سكان العالم حاليا هو 7,6 مليار نسمه.

◄ من الملاحظات الملفتة في تقديرات المعهد المذكور أن الديون العالمية تجاوزت النتائج المحلي الإجمالي لأكبر منة إقتصاد في العالم!! وأن الولايات المتحدة تأتي في صدارة المدينين بما يتجاوز 20 تريليون دولار، تليها اليابان (11تريليون) ثم بريطانيا (8 تريليون) ثم فرنسا(5,4 تريليون). وديون حكومات العالم هي 63 تريليون دولار. أما مديونيات الشركات - غير المالية - فبلغت 68 تريليون دولار !!. بمعاني أكثر وضوحا فإن حكومات العالم وشركاته ماهي إلا ماكينات تعمل في خدمة الديون الربيوية التي فرضتها عليهم اليهودية البنكية. والأرقام المذكورة أعلاه تتزايد تلقائيا وباستمرار ويستحيل سدادها إلى يوم الدين، أو إلى أن يسقط هذا النظام اليهودي الدولي كله. وتلك مهمة شعوب العالم مجتمعة، ومن المفترض أن يكون المسلمون في طليعتها.

البنوك الربوية..أصنام الحضارة الحديثة:

ـ نلاحظ أن مديونيات (العائلات) هي أكثر من ضعف مديونيات الولايات المتحدة. فأي عبودية هي أبشع وأشمل من تلك العبودية للرأسمال البنكي الربوي؟؟ سكان العالم كله هم عبيد لليهودية البنكية بدرجة أو بأخرى. تلك هي الحقيقه الكبرى التي تندرج تحتها جميع أسرار العالم ونكباته. فالبنوك الكبرى هي أصنام العالم الحديث، أصنام فاعلة ومتحكمة، تحيي أمما وتميت أخرى، ويسجد لسطوتها جبابرة العالم وحكوماته، وكل فرد على الإطلاق مقيد من رقبته بدين لن يتمكن من سدادة، وسيرثه عنه أبناؤة متراكما متزايدا خانقا. ولا يتوقف الأمر على رقم عددى للديون، بل بالتبعات الكبرى المترتبة على الخضوع المالي وتاثيره في كافة مناحي الحياة من السياسة إلى الأمن إلى الثقافة.. إلى الدين!! نعم للبنوك الدائنة رأي نافذ ولا يمكن رفضه في أي شيء، حتى في الدِين وأحكام الشريعة. (هناك شروط مؤكدة من الجهات المانحة للقروض بعدم تطيق أحكام الشريعة الإسلامية في المجتمع، وضغوط لتغيير قوانين الميراث وإباحة الشذوذ الجنسي، بل وتغيير النصوص الدينية وإعادة تفسير الدين الإسلامي كله طبقا للرؤية اليهودية). بعد ذلك فليبحث عن "الشرك" من يشاء داخل تماثيل الحضارات البائدة!!

◄ من نتائج تسميم العلاقات الدولية: نشر الحروب بالوكالة، ومبيعات السلاح، وفرض الإتاوة على العملاء.

◄ عبودية القروض الربوية لا تكاد تنجو منها دولة، وكل فرد في هذا العالم مدين بأكثر من 30,000 دولار. والولايات المتحدة هي الدولة الأكثر مديناً في العالم برقم 20 تريليون دولار. وديون العالم وصلت إلى 233 تريليون دولار.

◄ البنوك الربوية الكبرى هي أصنام الحضارة الحديثة، ولها رأي نافذ في كل شيء حتى في منع تطبيق أحكام الشريعة وفي إعادة تفسير الدين الإسلامي وفق رؤية يهودية.

◄ يوصلنا ذلك إلى نكبة (الهيروين في أفغانستان) الذي هو أكبر مورد مالي غير شرعي في التجارة العالمية بشقيها الشرعي وغير الشرعي، وفي النهاية أكبر مورد مالي لتلك البنوك التي هي مستودع المليارات المتدفقة من المافيات الدولية، الخاصة والحكومية. حيث تدير أمريكا تلك التجارة الدولية العظمى وتحدد حصص العملاء والشركاء، حسب قيمة كل منهم، وأهمية وظيفته في منظومة السيطرة الأمريكية. والحديث عن حجم تجارة المخدرات الدولية، هو حديث عن تريليونات الدولارات وليس المليارات. وأكبر مراكز غسيل أموال المخدرات في العالم توجد في البنوك الأمريكية والإسرائيلية والبريطانية.

اشْتَرِ المنتج الأمريكي: الهيروين ـ الإرهاب ـ السلاح ـ القروض

الهيروين ـ والإرهاب ـ والسلاح ـ والقروض، أهم منتجات الدولة الأمريكية ونظامها الدولي الهادف إلى:

- نشر الديموقراطية: (أي الحكومات العميلة الفاسدة، والجنرالات الخونة، ونخب المرتزقة من الإعلاميين والمثقفين والسياسيين، ورجال الأعمال القذرة، وقادة الإجرام المحلي من بلطجية ومروجي المخدرات والدعارة، والمهربين).
- حرية التجارة: (أي إفقار الشعوب وتخريب إقتصادها،

بضرب التصنيع المحلي والزراعة والتوسع في الإستيراد، والإستهلاك المنفلت للكماليات وأنماط الحياة الغربية، وإغراق الدول في القروض الربوية التي لا يرجى سدادها لتأكيد تبعيتها الأبدية للإستعمار البنكي).

- محاربة الإرهاب: (أي حرية أمريكا في إدارة الإرهاب وفق مصالحها واستخدامه ضد أعدائها، مع حصولها على حق التدخل في شئون أي دولة في العالم، بدعوى مكافحة الإرهاب، أو بتهمة دعم تلك الدولة للإرهاب أو ممارسته).

هذا النظام الدولي - بأعمدته المذكوره - يفتح أبواب التوترات الحادة، وإشعال الحروب ومبيعات السلاح الأمريكي، وقمع حركات التحرر، وتجريم الإسلام وفرض الإستسلام على الشعوب المسلمة بتحريم الجهاد وحذفه من فرائض الإسلام.

البرنامج المذكور يوفر المناخ الأفضل لتوزيع المخدرات دوليا بأيسر الطرق وأوسع نطاق ضمن التحركات الدولية للجيش الأمريكي (تعمل القوات الخاصة الأمريكية في 75 بلدا حول العالم، في تدخلات عسكرية نشطة معلن عنها أو سرية - وهناك قواعد عسكرية دائمة في أكثر من مئة بلد).

كما أنه يخلق بيئة للحروب والتوترات الأمينة التي تروج للأسلحة الأمريكية.

وتقول آخر التقارير أن إدارة ترامب تستكمل خطة لإستخدام بعثاتها الدبلوماسية وملحقيها العسكريين في مهام تسويق الأسلحة الأمريكية بعد تخفيف القيود على الصادرات العسكرية، وإعطاء أولوية للفوائد الإقتصادية بما يخدم مصالح شركات تصنيع السلاح، وقفزا فوق الإعتبارات السياسية - والأخلاقية بالطبع- فذلك السلاح يستخدم عادة ضد الشعوب ولحماية الأنظمة الطاغوتية العميلة لأمريكا. (يصف ترامب الأسلحة الأمريكية التي تزرع الخراب وتحصد الأرواح بأنها أسلحة جميلة!!).

أطلقت الإدارة الأمريكية حملة دولية لتسويق الأسلحة، تحت شعار (اشْتَرِ المنتج الأمريكي). والبعثات الدبلوماسية ستكون هي الدليل والإستشاري للمسئولين الأمريكيين القادمين إلى تلك البلدان، لتوضيح خريطة التسويق العسكري حتى يسترشدوا بها في مهماتهم، أي يضعونها في مقدمة اهتماماتهم الرسمية.

> ◄ أهم منتجات الدولة الأمريكية: الهيروين - الإرهاب - السلاح - القروض.

جهاد أفغانستان..الجزء الأصعب من حرب تحرير فلسطين:

من المعلوم أن جهاد الأفغان ضد الإحتلال الأمريكي لبلادهم، هو جزء أساسي من معركة تحرير فلسطين (بل وتحرير البشرية كلها في حقيقة الأمر)، حيث أن الولايات المتحدة هي العدو الحقيقي في فلسطين؛ فهي المتكفل بكافة تكاليف الإحتلال الصهيوني وتوفير وسائل حمايته بل وتفوقه عسكريا وإقتصاديا وسياسيا. فالولايات المتحدة - وقوتها العظمى - هي قاعدة جبل الجليد الذي تمثل إسرائيل الجزء الصغير الظاهر من سطحه.

> ◄ (إشْتَرِ المُنْتَجْ الأمريكي) عنوان الدبلوماسية الأمريكية، لخدمة الصناعات العسكرية وقفزا فوق الإعتبارات السياسية والأخلاقية.

◄ هزيمة أمريكا - عسكريا - في أفغانستان - قد تحقق الجزء الأكبر منها حتى الآن - والإجهاز على الإحتلال نهائيا، يحرم إسرائيل من جزء كبير من البنية التحتية الأساسية للإحتلال اليهودي لفلسطين. ويجعل المعركة المباشرة لتحرير فلسطين أكثر سهولة. وهي معركة في معظمها تتمثل في إعادة ترتيب (البيت العربي) ليكون قابلا للقيام بمسئولياته الشرعية والدينية، بنفس الكفاءة التي قام بها(البيت الأفغاني) في التصدي للغزو الأمريكي ومن قبله السوفيتي والبريطاني وهزيمتهم جميعا.

◄ تعمل الولايات المتحدة - باستعجال زائد وأهوج - على تصفية (القضية الفلسطنيه) نهائيا، خلال هذا العام 2018م. بحيث ينتهي الحال بشعب فلسطين إلى الجلاء التام عن جميع أراضي فلسطين التاريخية بلا أي حقوق فيها، والإستقرار في أماكن بديلة، في الأردن وفي قطاع غزة الذي سيتوسع في إتجاه شبه جزيرة سيناء، وفيهما يُمْنَح الفلسطنيون (حكما ذاتيا موسعاً) بلا أي سيادة على أي شيء، فالإشراف الكامل سيكون للسلطات الإسرائيلية فيما يتعلق بكل شيء تقريبا فيما عدا أعمال البلديات وكنس الطرق. باقي الفلسطنيين

> ◄ هزيمة أمريكا في أفغانستان تحرم إسرائيل من البنية التحتية الأساسية لإحتلال فلسطين، ويجعل معركة تحرير فلسطين أكثر سهولة.

سوف يستقرون حيث هم حاليا، أو حيث يمكنهم اللجوء إلى أي مكان فوق كوكب الأرض، أو خارجه إن أمكن.

عدد من الشعوب العربية ينتظرها نفس المصير في المدى غير البعيد. منها شعب اليمن، وشعوب أخرى تؤثر كثيراً على أوضاع فلسطين وفي إمكانية الدفاع عن المقدسات.

ـ إذن دعم الجهاد لتحرير فلسطين يستلزم دعم جهاد الشعب الأفغاني لطرد الإحتلال الأمريكي مهزوما مدحورا من أفغانستان. ولفترة طويلة من الزمن تم تجاهل معاناة الشعب الأفغاني من فظاعات الإحتلال الأمريكي. ولذلك أسباب متعددة أهمها تبعية معظم العمل الإسلامي للتمويل المرتبط بحكومات خاضعة لنفوذ الولايات المتحدة. ومن الأسباب أيضا سوء الفهم وسوء الظن المصحوب بقدر لا بأس به من التعصب والغرور لدى قطاع إسلامي آخر أكثر إستقلالية من القطاع الأول. ولكن التطورات الأخيرة في فلسطين، وفي عدد من البلاد العربية كشفت الكثير من نقاط الإلتباس والغموض، فصارت الأمور أكثر وضوحاً.

ـ لقد تجلت بشكل أوضح وأقوى صوابية الجهاد في أفغانستان وفعاليته. كما انكشف الغطاء عن الكثير من الزيف والتضليل الذي خيم على الفكر الإسلامي والنشاطات الإسلامية الدعوية والجهادية. وهناك رغبة مخلصة لدى مجموعات متزايدة لتصحيح المسار، وتوحيد الجهود، والتوجه إلى العدو الأكبر والمباشر للأمة الإسلامية، لإنقاذ المقدسات الإسلامية وتحرير أراضي المسلمين المحتلة، وإنقاذ الشعوب الإسلامية الموضوعة قيد (الإبادة الجبرية) في أفغانستان واليمن وفلسطين.

ـ ليس هناك شعب مسلم يستغني عن مساندة شعب مسالم آخر. ورغم كفاءة المجاهدين الأفغان وقدرتهم، إلا أن الدعم الإسلامي ضروري لهم ـ كما لغيرهم من المجاهدين في كل مكان ـ ولكن على قواعد مغايرة تماما لتلك الفوضى التي رافقت تدفق المجاهدين الإسلاميين إلى أفغانستان في فترة الجهاد ضد السوفييت، والتي امتدت إلى العديد من المناطق الإسلامية، بداية من الشيشان وإنتهاء بسوريا ـ آملين أن تتوقف نهائيا عند ذلك الحد ـ الذي دمر المسلمين وخدم أعدائهم فقط لا غير.

نتصور مساعدات مفيدة للمجاهدين الأفغان يقدمها لهم إخوانهم المجاهدين المسلمين، مثل:

◄ خبرات في تطوير الصواريخ الروسية من حيث دقة الإصابة والمدى. وكذلك خبراتهم في التصدي للطائرات الأمريكية الحديثة، وخبرات التصدي للطائرات بدون طيار. وتصنيعها واستخدامها بشكل فعال ومتطور.

◄ خبرات وتقنيات الدفاع الجوي، وصواريخ أرض جو.

◄ خبرات التصدي للمروحيات والغارات الليلية التي تشنها القوات الخاصة ضد القرى النائية.

◄ المنتجات التقنية في مجال الرؤية الليلية، وتحديد المسافات وعمليات القنص الليلي، والقنص بعيد المدى.

◄ الإستفادة من خبرات المجاهدين الأفغان في مجال العمل ضد القواعد الجوية، بالهجمات المدفعية والصاروخية، والعمل الأرضي ضد العاملين في تلك القواعد من طيارين وفنيين وحراسات، إما بالتصفية أو بالتجنيد لصالح المجاهدين.

◄ وكذلك الإستفادة من إبتكاراتهم المحلية في تدمير المركبات المدرعة الحديثة المضادة للألغام الأرضية.

واضح أن تلك المجالات من التعاون تحتاج إلى عدد قليل من المختصين وليس إلى تطوع كثيف للعاملين كجنود مشاة. بإستثناء الخبراء منهم، ووفقا لإشتراطات دقيقة وضعتها الإمارة الإسلامية لتجنب الفوضى التنظيمية أو نشر الفتن والعصبيات التنظيمية المقيتة وشق صفوف المجاهدين أو شراء الولاءات وإزدواجية القيادة أو حتى تعددها وصولا إلى درجة الإقتتال الداخلي الذي يقدم للعدو أكبر الخدمات على الإطلاق.

◄ عندما يفشل داعش في هدم أعداء أمريكا، تبادر أمريكا بعرض التحالف مع هؤلاء الأعداء للتخلص من داعش!!

◄ مستشار أمريكي في شرطة كابل يرى أن (الوضع في أفغانستان تداعَى بالكامل). وحركة طالبان ترى أن الجيش الأمريكي سوف يعرف قريبا طريق الفرار من أفغانستان.

◄ ليس هناك شعب مسلم يستغني عن مساندة شعب مسلم آخر. ودعم المجاهدين الأفغان يكون على أسس جديدة غير تلك الفوضى المتعمدة التي رافقت دعم جهادهم ضد السوفييت.

ـــ ذلك التعاون الفعال ذو نتائج إيجابية مباشرة على أرض المعركة. فالغضب الجماهيري لأجل فلسطين نراه عابراً وموقتاً بسبب تغييب الوعي الإسلامي وتزييفه. وأيضا بسبب غياب العمل الميداني المباشر والممنهج لأجل تحرير فلسطين ودحر غزاتها من يهود وأمريكيين. وهذا ما يوفره دعم البرنامج الجهادي في أفغانستان بقيادة حركة طالبان وإمارتهم الإسلامية. وفي ذلك مجرد خطوة أولى لوضع برنامج عملي شامل لتحرير فلسطين، عبر توحيد الأمة وحشد طاقاتها في عمل جماعي واسع ومنظم لأهداف التحرير والدفاع، ومن ثم بناء نموذج حضاري جديد ومستقل عن التخريب الحضاري الذي فرضه على العالم الغرب الإستعماري بقوة السلاح وبالخديعة.

◄ دعم مجاهدي أفغانستان خطوة أولى في برنامج شامل لتحرير فلسطين عبر توحيد الأمة وحشد طاقاتها في عمل جماعي منظم.

داعش من معول هدم إلى مشروع تعاون!!

في البداية اختارت الولايات المتحدة تنظيم داعش لهدم المقاومة الجهادية في العراق. ولنفس الهدف استنبتوه في أفغانستان.

وعندما فشل المشروع الداعشي في مهده، وانهارت دولته في العراق وسوريا، غيرت الولايات المتحدة قوانين اللعبة بمهارة وسرعة. وعرضت على الذين إستهدف داعش تحطيمهم إقامة تحالف أمريكي معهم (لمحاربة داعش). فيتحول الإحتلال الأمريكي من عدو تجب مقاومته إلى حليف ضمن (مهمة مقدسة!!) هي محاربة الإرهاب. لم ينخدع بتلك الحيلة إلا الذين يرغبون في الإنخداع، تملقا للأمريكيين، خوفاً وطمعاً.



- في أفغانستان تحاول أمريكا ممارسة نفس اللعبة - حسب صحفية أسبانية - فبعد أن ينست من مجرد التفكير في هزيمة طالبان، تنوي أن تطرح عليهم (تحالفا) ضد خطر داعش. تقول الصحيفة أن الولايات المتحدة تأمل في استدراج طالبان عبر ضغوط معينة / وهي عسكرية بطبيعة الحال إذ ليس لطالبان حلفاء خارجيين يمكنهم المساعدة أو الضغط / لعقد تحالف بينهم وبين حكومة كابول للحرب ضد داعش، فيسمح ذلك للقوات الأمريكية بالإنسحاب خلال عامين. وتلك أوهام فارغة، فداعش ليست إلا فرقة عسكرية ضمن جيش الإحتلال الأمريكي وتعمل بدعمه المباشر.

وحكومة كابول هي أداة شكلية لا صلاحيات لها سوى ممارسة الفساد بكافة أشكاله. فحركة طالبان تعرف أن الجيش الأمريكي سوف يتعرف على طريق الفرار من أفغانستان قريبا، كما تعرف عليه سابقا السوفييت والبريطانيين. فالأمريكيون في عجلة من أمرهم لأن السقف ينهار من فوقهم، والأرض تميد بهم، وضربات حركة طالبان تلاحقهم أينما كانوا.

تقول نفس الصحيفة الأسبانية نقلا عن "رون أليدو" محلل وكالة المخابرات المركزية ومستشار الشرطة في كابول قوله: (إن الوضع قد تداعى بالكامل في أفغانستان، كما أن البلاد تتجه نحو الأسوأ). والأسوأ بالنسبة للإحتلال هو الأفضل بالنسبه للشعب الأفغاني. وعلى الجيش الأمريكي أن يرحل ساحبا في ذيله حكومة كابول العميلة، ومرتزقه داعش وزعمائها من الشيوعيين السابقين وقادة (الجهاد) المتحولين، كما سحبوا عملاءهم من سايحون متعلقين بطائرات الهيلكوبتر من فوق سطح السفارة الأمريكية في العاصمة الفيتنامية.

وربما تكون كابل على موعد مع مشهد مشابه. فأعمدة الإنارة هناك تذكر عملاء الأمريكان بمصير من سبقوهم وكانوا أشد منهم قوة وأكثر جمعا.

(أما الزَّبَدُ فَيَذهَبُ جُفَاءَ، وأما ما ينفعُ الناسَ فيمكثُ في الأرضِ) - (الرعد - الآيه 17).



فشل عمليات العدوّ الشتوية في إطار استراتيجية ترامب الجديدة لأفغانستان

(كتبه: سميع الله زرمتي)

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قبل عدة أشهر عن استراتيجيته بأفغانستان، وتزامنت مع الإعلان موجة عارمة من الحرب النفسية والإعلامية من قبل وسائل إعلام العدوّ ضد المجاهدين. كان الجنرالات الأمريكييون يصدرون تهديداتهم واحدا تلو الآخر، وكان الإعلام يهوّل من شأنها مركّزاً على أنّ استراتيجية ترامب سيبدأ تطبيقها مع بدء موسم الشتاء، وستكون نتيجتها الحتمية هي الهزيمة الساحقة للمجاهدين في هذا البلد.

قبل دخول الشتاء، عمل الإعلام الأمريكي على نشر الدعايات وتهيئة أذهان الناس لتقبّل ما يمليه عليهم، ففي كل يوم كان يدندن حول خبر عسكري؛ كوصول مزيد من الجنود ورجال الاستخبارات الجدد إلى هذا البلد، وازدياد عدد الطائرات الحربية في قاعدة (بغرام) الجوية، واكتمال الإعدادات للعمليات الاستطلاعية والقتالية، وغيرها من الأخبار بهدف بث الرعب في نفوس المجاهدين. وكانت تلك الأخبار توحي للناس بأنّ الرئيس (ترامب) سوف يستعرض في ميدان المعركة من الابتكارات الحربية ما سيجعل المجاهدين يواجهون المصاعب، وأنهم سيخسرون كثيرا من المناطق التي يسيطرون عليها حاليا، ولكنّ الناس كانوا غافلين عن أنّ (ترامب) -في الحقيقة- لا يملك من وسائل القوة والغلبة في ميدان العمل، ولذلك لجأ إلى حرب الدعاية والإشاعة عن طريق وسائل الإعلام.

ومع حلول موسم الشتاء بدأ تطبيق استراتيجية (ترامب) بإطلاق أولى العمليات العسكرية الواسعة للقوات الأمريكية وعميلتها الأفغانية في ولايات (هلمند) و(غزني) و(أرزگان). ففي هلمند عيّن العدو الهدف الأول له مديرية (مارجة)، وفي منتصف شهر ديسمبر من العام المنصرم هجم العدوّ بقوات عسكرية كبيرة من

الأمريكيين والعملاء تحت الحماية الجوية على مديرية (مارجة)، فقاومها المجاهدون مقاومة عنيفة. استمرّ هجوم القوات الأمريكية لعشرة أيام، وبذلت تلك القوات جهودا كبيرة للتقدم، واحتمت بقصف جوّي شديد للمنطقة، ولكنّ النتيجة كانت هي ارتفاع عدد قتلاهم وجرحاهم، والفشل في التقدم نحو الأمام. وأما المجاهدون فقد استخدموا التكتيكات القتالية الجديدة والتدابير الاحتياطية التي قاوموا بها العدوّ مقاومة شديدة، وحفظوا بها أفرادهم من التعرّض للخسائر من القصف الجوي الهمجي لطائرات العدوّ. وحين رأى العدوّ المقاومة الشديدة من قبل المجاهدين من جهة، والخسائر في صفوفه من جهة أخرى؛ خسر الروح القتالية وقوة مواصلة القتال، فانسحب من أرض المعركة في ارتباك شديد، ولاذ بالفرار نحو مركز الولاية (مدينة لشكرگاه).



بالتزامن مع العمليات الفاشلة في (هلمند) أطلقت وزارة دفاع الحكومة العميلة - تحت قيادة رئيس هيئة أركانها الجنرال شريف اليفتلي- في أواخر شهر ديسمبر عملية هجومية باسم (عاصفة الصحراء) في مديريات (قره باغ) و(أندر) و(ده يک) بولاية (غزني)، وساقت الوزارة قوة عسكرية مكوّنه من 150 دبابة ومن منآت الجنود تحت الحماية الجوية من الطائرات المروحية إلى المعركة. بدأت تلك القوات هجومها أولا على مديرية (قره باغ)، فقاومها المجاهدون في قرية (نوروزخيل)، وفي اليوم الأول من المعركة حطّموا ثلاث دبابات، وألجأوا جنود العدوّ للفرار، وقد تركوا 12 جثّة للجنود المقتولين في ميدان المعركة.

جرّب جنود العدوّ قوّتهم لعشرة أيام في مديرية (قره باغ) ولكنهم لم يقدروا على استعادة أيّة ساحة من سيطرة المجاهدين، وخسر العدوّ في تلك المعركة العشرات من جنوده بين قتيل وجريح. وفي وقت فرار العدو، انتقم جنوده لهزيمتهم من سكان المنطقة، فضربوا الناس وأهانوهم، وفجّروا أبواب منازلهم ونهبوا ممتلكاتهم في قرية (قبرغه) وبعدها لاذوا بالفرار.

بعد الفشل في مديرية (قره باغ) هجمت القوات الحكومية على منطقة (نوغِي) في غرب مدينة (غزني)، فقاومها المجاهدون في هذه المنطقة أيضا من الصباح إلى المساء حتى انهزمت. بعد هذه الهزيمة بعدة أيام جاءت قوات أخرى لنجدة القوات المنهزمة وتوجهت جميع القوات وقوامها 200 دبابة ومئات الجنود تحت الحماية الجوية إلى مديرية (أندر).

وكان المجاهدون قد نصبوا كمائن لتلك القوات في المناطق الواقعة على طول الطريق، فاستهدفوا قوات العدوّ وقاتلوها حتى وقت المغرب، ودمّروا عدّة دبابات، وألحقوا خسائر كبيرة بالجنود.

وقصفت الطائرات الحكومية بعض السحات في هذه المديرية، وقتلت المدنيين، وكان من بينهم رجل وامرأة عجوزين، إلا أنّ القوات الحكومية يئست من التقدم في هذه المديرية أيضا، وانسحبت منها إلى مديرية (ده يک) التي لم تستطع فيها هذه القوات أن تنزل من الطريق العام إلى القرى؛ فخرجت منها أيضا. وأعلنت نهاية عملية (عاصفة الصحراء) في السابع من شهر يناير من هذا العام 2018 م، وانسحبت إلى مدينة (غزني) ومنها إلى العاصمة (كابل)، ولم تكسب من عمليتها الواسعة سوى الكذب في إدّعاء قتل عشرات المجاهدين واستعادة مناطق من سيطرتهم. أما خسائر المجاهدين في جميع هذه المعارك فكانت استشهاد مجاهد واحد -تقبله الله تعالى- وإصابة خمسة آخرين فقط بجروح.

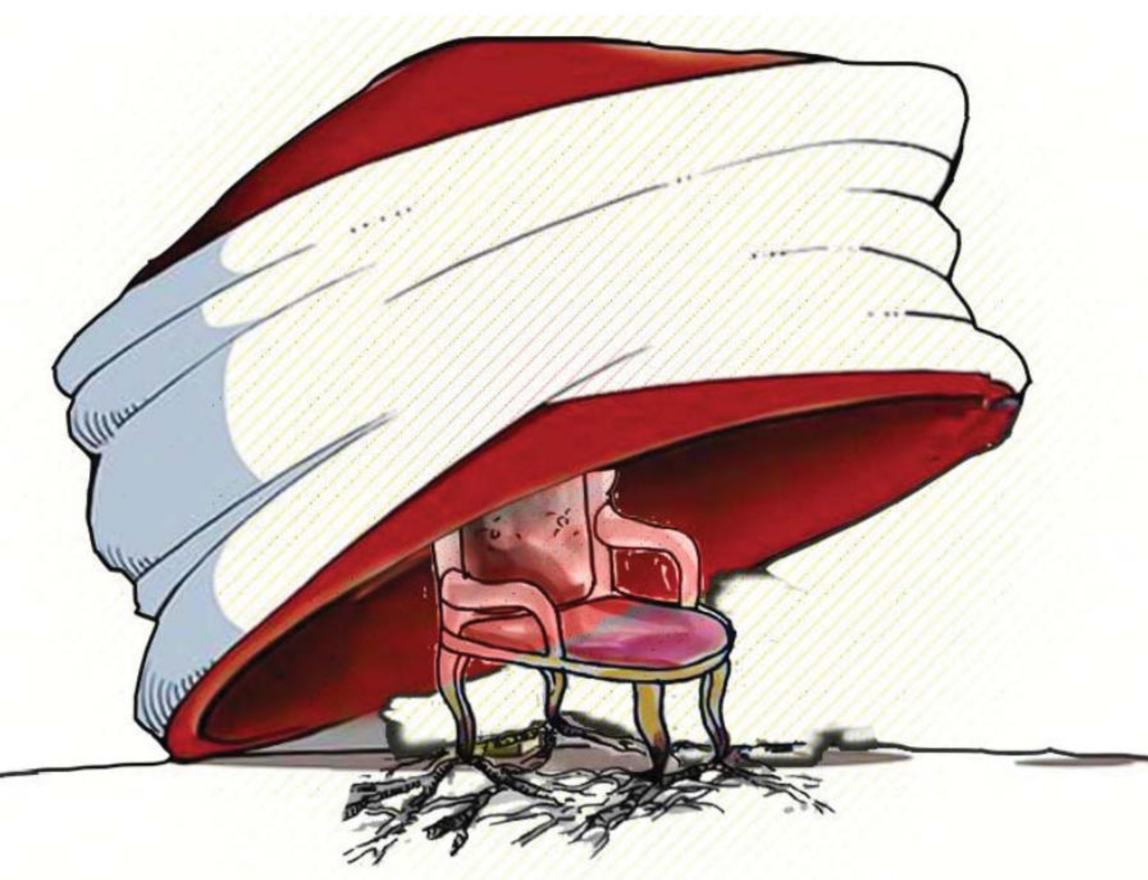
وبالتزامن مع العمليات العسكرية في ولايتيّ (هلمند) و(غزني) أطلق العدوّ عملية عسكرية في ولاية (أرزگان) أيضا بقصد استعادة الساحات التي يسيطر عليها المجاهدون في مركز الولاية مدينة (ترينكوت)، إلا أن هجوم العدوّ باء بالفشل، وأعلن المتحدث الرسمي للإمارة الإسلامية في العاشر من شهر يناير أنّ هجوم القوات الأمريكية والأفغانية المشترك الذي استمرّ لعشرين يوما واجه الهزيمة في ولاية (أرزگان) أيضا ولم يحقق هدفه، وهرب العدوّ من ميدان المعركة.

كانت خسائر العدوّ وفق المعلومات المؤكدّة في معارك ترينكوت هي مقتل 87 جنديا من أفراد الجيش والشرطة والمليشيات بمن فيهم ثلاثة من قادة قواته، وإصابة 138 بجروح، علاوة على تدمير 7 دبّابات بشكل كامل.

وشنّ العدوّ أكثر من 20 هجوما على ساحات المجاهدين تحت تغطية من القوات الجوية، ولكن جميعها واجهت مقاومة عنيفة من المجاهدين وباءت بالفشل.

وكانت الخسائر من جانب المجاهدين هي استشهاد 9 أشخاص – تقبّلهم الله تعالى- وإصابة 6 آخرين بالجروح.

إنّ هزائم العدوّ في ولايات (هلمند) و(أرزگان) و(غزني) تدلّ على أنّ استراتيجية ترامب عاجزة عن تحقيق أيّ تغيير لصالح أمريكا وعملائها في أفغانستان، وأنها لن تخلق أية مشكلة كبيرة للمجاهدين. إننا واثقون من وعد الله تعالى لنا بالنصر والغلبة، وإننا على يقين من أنّ العدوّ سيواجه هزيمة ساحقة في أفغانستان عاجلا أو عاجلا إن شاء الله تعالى، وأنّ ظلام الكفر والاحتلال سينمحي بإذن الله، وأنّ النظام الإسلامي وحده سيحكم بلد الإسلام والشهداء، وما ذلك على الله بعزيز.



علماء السلطة!

صلاح الدين (مومند)

في الأونة الأخيرة استدعى ما يسمي شورى المصالحة حوالي 700 عالماً من أنحاء البلاد لدفع عجلة الصلح بين الحكومة وحركة الطالبان الإسلامية.
انعقد المجلس واستغرق يومين في العاصمة كابول، ولم يتمخض عن كثير؛ فقد أوصى العلماء حكومة "المفكر" بفتح مكتب للطالبان في كابول، كما طالبوها بكبح جماح الدعايات الكاذبة والترهات في شأنهم، ودعا المجلس بدوره حركة طالبان إلى إيقاف العمليات الإستشهادية في الأماكن التي تقع فيها الممتلكات العامة أو يتواجد فيها المدنيين، وأن تخضع الحركة للمصالحة مع الحكومة. وكل هذه الوصايا والأطروحات لم يكن لها وزن في ميزان الواقع، وكأنها ريح في قفص أو حبر على ورق؛ لأننا نعلم أن الذين حضروا إن كانوا من علماء السلطان فغالبا ما تأتي مساعيهم بالفشل. وعالم السلطان لا يتكلم إلا إذا أمره السلطان، ويسكت إذا أمره السلطان، ويلتمس للحكام الأعذار والتبريرات فيما يقومون به من عمالة للكفار وخيانة لدينهم وأمتهم، بينما يطلقون لألسنتهم العنان في الطعن والتجريح والإنكار على المجاهدين؛ لأنّ ذلك يوافق أهواء الحكام، وإنّ أمثال هؤلاء لا يحركهم دينهم وعقيدتهم، وإنما يحركهم الحكام والسلاطين فقط.
إذا كان المجلس برأسه الأستاذ (قيام الدين كشاف) ويشمل أمثال الأستاذ (سياف) -زعيم «مجلس شورى الحراسة والثبات» الذي شُكّل تحت غطاء "إصلاح الحكومة ومنحها المشورات النافعة"-، والذي صرّح في

حوار صحفي بشرعية تواجد الأمريكيين في أفغانستان بحجة أن تواجدهم جاء نتيجة مطالبة مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة.
حريّ بالداعي إلى الصلح أن يكون مصلحا ومسالما بنفسه، لكن (سياف) هو الذي خاض معارك عدة؛ ضد حزب الوحدة الشيعي، والحزب الإسلامي بقيادة (حكمتيار)، ووقف ضد حركة طالبان الإسلامية مع أحمد شاه مسعود، ودخل في التحالف الشمالي باسم الجبهة الإسلامية المتحدة مع دوستم والشيعة والجمعية الإسلامية، وأخيرا حينما رأى مصلحته الشخصية تحالف مع الاحتلال بقيادة بوش وأوباما واليوم ترامب. هذا بعد طول الجهاد علي غرار مثل السائر: صام حولاً ثم شرب بولاً.
وقد وصفه الأخ عبدالوهاب الكابلي بأنّ غضبه على المجاهدين في سبيل الله تعالى كان أكبر من غضب قائد القوات الأمريكية في أفغانستان! وأكبر من غضب أيّ جنرال صليبي يقود الحرب ضدّ المجاهدين، مع أنهم أعلنوها حرباً على الإسلام، ولكنهم لم يأمروا بتعليق أجساد المجاهدين على المشانق عند بوابات المدن! أمّا هذا فقد أفتى أن قتال المجاهدين للصليبيين وأعوانهم في أفغانستان (محاربة لله ورسوله)! وقد استشهد بالآية القرآنية (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله...).
ولم يكتفِ بهذا، بل أوصى الحكومة العميلة السابقة أن تعلّق أجساد خمسة ممن يعاونون الاستشهاديين - ووصفهم بالانتحاريين - على المشانق عند بوابات (كابل) وأن تترك جثثهم معلقة لمدة شهر للعبرة، وبعدها إن لم تتوقف سلسلة الهجمات الاستشهادية فهو يتحَمل المسؤولية.
ولم يقف عند هذا الحدّ، بل أفتى بتحريم العمليات الاستشهادية، وتحدّى علماء الإسلام أن يقدّموا دليلاً واحداً على جوازها. وهو كذلك نصح الحكومة العميلة بعدم طلب السلام من الطالبان، بل أوصاها بدكهم والقضاء على قوتهم، لأنهم- بزعمه – لن يجنحوا للسلم ماداموا أقوياء.
فهل هؤلاء صادقون في مسعاهم، وهل يسدد الله خطاهم؟
روى عن عمران بن حصين رضي الله عنهما – مرفوعاً-: "إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي منافق عليم اللسان". رواه أحمد. وقال المناوي: كل منافق عليم اللسان أي: عالم للعلم، منطلق اللسان به، لكنه جاهل القلب والعمل، فاسد العقيدة، مغر للناس بشقاشقه وتفحصه وتقعره في الكلام.
حقاً إنهم من الذين يصفهم أحد العلماء بأنهم يضفون نوعاً من الشرعية على الحاكم والحكومة ويساعدونه على التسلط والاستبداد بفتاويهم التي لا يرعون فيها ذمة، ولا يصونون بها علماً، مما يجعل الحاكم يستمد منهم وجوده وشرعيته وإن كان عميلاً للاحتلال ومن صنيعه.
كم من العلماء والدعاة المسلمين مالوا ميلاً جرّفهم نحوَ زخارف الدنيا الواهمة، يقول الإمام الغزالي في (الإحياء): "الدخول على الأمراء مذموم في الشرع، وفيه تشديدات وتغليظات تواردت بها الأخبار والآثار"، فكيف بمن دقَّ الأبواب، وانتظر عند عتبات الملوك والحكّام؛ لنيل رضًا، أو كسبِ حَفنةٍ من مال، أو تحقيق رغبة في تصدُّر منصبٍ وجيه؟! وقد قال ابن مسعود - رضي الله عنه -: "إن الرجل لَيدخلُ على السلطان ومعه دِينُه، فيخرج ولا دينَ له، قيل له: ولِمَ؟ قال: لأنه يرضيه – أي: السلطانَ - بسَخَط الله".
والواقع يُجلِّي سببًا من أسباب تساقُط بعض العلماء، وهو تولِّيهم المراكزَ والمناصب والوظائف لدى الحكَّام الجائرين المرتهنين، فإنْ تفوَّه العالِم بالقول الحقِّ، ولم يُعجب الحاكم، قطع عنه موردَ رزقِه، أو عزَلَه عن منصبه، أو حاول تشويه سمعته.
فلذلك هم لا يرون مقاومة ظلمه وجبروته، ويطوّعون النصوص الدينية لخدمته، فيلوون أعناقاً ويؤلونها حسب ما يراه ويعتقده، فيدّعون أن طاعة الحاكم -وإن كان طاغوتاً ظالماً- واجبة، ولا يجوز الخروج عليه، فكم من علماء دين أفسدوا الحاكم بفتاويهم وأناموا الشعوب وخذلوها بتأويلاتها المنحرفة.
قال ابن المبارك رحمه الله:
وهل بدّل الدين غير الملوك

وأحبار سوءٍ ورهبانها

عن زياد بن حدير قال: قال لي عمر - رضي الله عنه -: هل تعرف ما يهدم الإسلام؟ قال: قلت: لا. قال: يهدمه زلة العالم، وجدال المنافق بالكتاب، وحكم الأئمة المضلين.
وقد تحدث التاريخ عن أمثال هؤلاء، ومنهم (عتاب بن إبراهيم) المحدث الذي اشتهر عنه أنه نافق الخليفة المهدي وكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقد كان المهدي يحب اللعب بالحمام والسباق بينها، فدخل عليه جماعة من المحدّثين فيهم عتاب بن إبراهيم، فحدّثه بحديث أبي هريرة: (لا سَبَقَ إِلَّا فِي نَصْلٍ أَوْ خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ). وزاد في الحديث: (أو جناح) فأمر له المهدي بعشرة الآف. ولما خرج قال: (والله إني أعلم أن عتابًا كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أمر بالحمام فذبحه ولم يذكر عتابًا بعدها).
على العلماء الربانيين أن يعلموا أن الامارة الإسلامية كانت -حين حكمها- لاستتباب الأمن والسلام، وهذا دأبها، ولازالت تسعى لإيجاد صيغة تجبر المحتلين على الانسحاب بلا قيد أو شرط؛ لتهيئ أجواء المصالحة والمسالمة، فهي تعلم أن الإسلام يدعو للسلام وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رد يدا امتدت إليه بسلام، لأن السلام هو منهجه وخلقه، اللهم إلا إذا كان على حساب الدين وقيمه وفضائله فهو سلام مرفوض واستسلام مهين حذر منه رب العالمين بقوله: (فلاتهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الأعلون والله معكم ولن يتركم اعما لكم ...). صدق الله العظيم.



أين الأجانب؟

أبو محمد

يقصف المحتلّون الأجانب الشعب الأفغاني المسلم، ثم يأوون إلى أفخم فنادق كابول، ويأكلون طعام هذا الشعب وأرزاقهم، ويتوغلّون في أعراض المسلمات، ثم يستريحون في أكثر الغرفات رفاهية ظنّاً منهم أنّ أبناء الوطن الأصليين غافلون عنهم، ومادروا ولم يخطر ببالهم أنّ المجاهدين لهم بالمرصاد، يقنصونهم ويصطادونهم في أحصن أماكنهم ويقضّون مضاجعهم.

أين الأجانب؟

إنه لنداء الفدائي الذي امتشق سيفه، بعدما اخترق الحواجز بتكتيكاته العالية، وتناول العشاء في أرفه فنادق الأعداء غنيمةً طيبةً من عند الله حتى يقاتل بقوّة وبكل شراسة من يقصفون بيوت المسلمين، ويدمّرون بيوتهم على رؤوسهم، يبحث هنا وهناك، ويدخل الغرفات واحدةً تلو الأخرى يقصد المحتلّين والأجانب، ويقصد زبانتهم وأذنابهم من العملاء الذين يسرقون أموال المسلمين، ثم يهدرونها وينفقونها في أفخم الفنادق، فيبعد المواطن العادي عن الأجنبي، ويجعل الأخير في صف، وبعيداً عن الأبرياء، ثم يفلق رأسه برصاص الإيمان والجهاد، ليس هذا قول كاتب السطور، بل حكى غير واحدٍ من الذين خرجوا من الفندق سالمين، هذه الحكاية، حتى اضطرّت أبواق المحتلين أن تعترف بهذه الحقيقة أيضاً.

فننقل من بي بي سي حكاية أحد المواطنين الذي عرّف نفسه بأنّه أفغاني، فلم يقتله المجاهدون الفدائيّون، فإلى القصّة: (قال شاهد العيان لقناة بي بي سي إنه كان يتناول العشاء مع ابنه عندما بدأ المهاجمون يطلقون النار مستخدمين مسدسات، مضيفاً أنهم قتلوا في البدء سيدة - يعتقد بأنها أجنبية- ثم أرادوا قتل شاهد العيان نفسه، إلا أنه صرخ "أنا أفغاني".

وقال أحد المسلحين إنهم لا يريدون قتل الأفغان، بل الأجانب.

وقال شاهد عيان آخر يدعى حسين لـ "طلوع نيوز" إن المسلحين طلبوا منه تقديم الطعام لهم أولاً.

وأضاف: "لقد كانوا يلبسون ثياباً عصرية، وأتوا إلي وسألوني عن الطعام، لقد قدمت لهم الطعام وشكروني وجلسوا في أماكنهم ثم أشهروا مسدساتهم وبدأوا بإطلاق النار على النزلاء".

وأردف: "كان هناك الكثير من الجثث مرمية على الأرض".

أجل؛ لو كان المجاهدون يريدون قتل المواطنين، لجمعوهم جميعاً في غرفة واحدة وألقوا قنابل يدوية، ليلقوا حتفهم عن بكرة أبيهم، أو لأطلقوا النار عشوائياً، إلا أنّهم لم يفعلوا ذلك، بل قتلوا الأجانب، وكذلك المسؤولين الذين شاركوا في مؤتمر في هذا الفندق.

أمّا بعض المدنيين الذين جُرحوا، فهم إمّا جُرحوا برصاص الجنود العملاء الذين أطلقوا النيران من خارج الفندق، أو ألقوا أنفسهم من الطوابق العليا إلى الأرض.

وقال شاهدٌ آخر لـ "طلوع نيوز" بأنّ جنود كابول لم يدخل أحدٌ منهم الفندق حتى الفجر، ولم يأتِ لنجدتهم حتى ذلك الوقت أي أحد. أليس هذا بوقتٍ كافي لتمييز الأجنبي عن الأفغاني؟

وقال الناطق باسم الإمارة الإسلامية ذبيح الله مجاهد في بيان نشره عبر البريد الإلكتروني: إن "المجاهدين ينشدون الشهادة" فقد شنوا هجوما مساء أمس على فندق انتركونتيننتال أسفر عن مقتل "العشرات" في الفندق الذي قال إنه "كان مكتظا بالغزاة من أميركيين ومن جنسيات أخرى".

وأفاد مجاهد: الجدير بالذكر أن الهجوم كان مخططا يوم الجمعة الماضي، لكن تم تأخيره بعد وصول معلومات عن وجود حفل زفاف في نفس الليلة وتواجد عدد كبير من المدنيين في الفندق، فتم منع المجاهدين من الهجوم آنذاك خشية إلحاق خسائر بالمدنيين.

والبارحة كان هناك مؤتمر خاص بين المسؤولين الحكوميين وكبار مسؤولي دول الاحتلال في هذا الفندق، وتم فرض قيود على دخول المدنيين إلى الفندق، فاستفاد المجاهدون من الفرصة ونفذوا عملياتهم وفق التخطيط بنجاح ولله الحمد.

نمـاذج مـن غبـاوات المحتليـن وعملائهـم في الحرب الإعلامية!

وصيل خليل

لقد ركـز المحتلـون الصليبيـون فـي حربهـم علـى الإسـلام والمسـلمين علـى الجانـب الإعلامـي أكثـر مـن الجانـب العسـكري، ففـي أفغانسـتان فقط قامـوا بتدشـين مـا يقـارب 80 قنـاة تلفزيونيـة، وأكثـر مـن مائتـي محطـة إذاعيـة، نـاهيك عـن المئـات مـن الصحـف والمجـلات الورقيـة والإلكترونيـة. ولـم يكتـف المحتلـون وأذنابهـم بهـذا، بـل يقومـون بيـن الفينـة والأخـرى بإلقـاء منشـورات مـن الطائـرات أو يقومـون بتوزيعهـا خلسـة عبـر جواسيسـهم فـي المناطـق النائيـة، إرهابـا للنـاس وسـعيا للنيـل مـن مجاهـدي الإمـارة الإسـلامية والحيلولـة دون تقدمهـم، ومحاولـة لإحـداث الفرقـة فـي صـف المجاهديـن، علّهـم يخففـون عـن أنفسـهم.

فـي بعـض هـذه المنشـورات يهـددون المجاهـدون بالقتـل والأسـر ويدعـون المواطنيـن والأهالـي إلـى مقاطعتهـم والتبرؤ منهـم، و البعـض الآخـر ينسـبونها إلـى المجاهديـن أو ينشـرونه باسـم تنظيـم "داعـش" الهمجـي، يرهبـون بهـا النـاس ويهيـؤون المـواد الخـام لوسـائلهم الإعلاميـة عـن تواجـد تنظيـم "داعـش" فـي أفغانسـتان، لتقـوم بالتطبيـل والتصفيـق لـه.

ولكـن هـذه المنشـورات وصلـت فـي فبركتهـا و تزييفهـا إلـى حـد لا يخفـى عوارهـا ولا حاجـة إلـى الـرد عليهـا واسـتنكارها، لأنهـا تكـون مشـتملة علـى أخطـاء فادحـة لا يمكـن صدورهـا ممـن لهـم علاقـات بهـذا الشـأن، وصـدق الله القائـل : إن الله لا يهـدي القـوم الكافريـن، وإن الله لا يهـدي كيـد الخائنيـن.

ونضـع أمامكـم نمـاذج مـن منشـورات الاحتـلال وعملائـه فـي الآونـة الأخيـرة لتتضـح لكـم الغبـاوات والحماقـات التـي يرتكبهـا الاحتلال وعمـلاءه في الحرب الإعلامية:

1 - فـي 2017\9\5 قامـت قـوات الاحتـلال بإلقـاء منشـورات مسيئة للديـن الإسـلامي الحنيـف مـن الطائـرات فـي إقليـم بـاروان شـمالي كابـول، حيـث وضعـت فيهـا كلمـة التوحيـد "لا إلـه إلا الله" فـوق صـورة كلـب أبيـض اللـون وهـو يهـرب مـن أسـد.

مكتـوب تحتهـا "اسـتردوا حريتكـم مـن الـكلاب الإرهابييـن وتعاونـوا مـع قـوات التحالـف حتـى يتمكنـوا مـن اسـتهداف عدوكـم والقضـاء عليـه".

ويزعـم هـؤلاء الأغبيـاء أنهـم بهـذه الأعمـال الاسـتفزازية سـينفرون النـاس مـن المجاهديـن، ولكنهـم لا يـدرون أنهـا تعـود وبـالاً عليهـم، فبمثـل هـذه الأعمـال الشـنيعة المشـينة تـزداد شـعبية المجاهديـن، حيـث يظهـر للشـعب الأفغانـي وجههـم الحقيقـي العدائـي للإسـلام فيلتـف أكثـر حـول المجاهديـن، ويواصـل الكفـاح والنضـال بمعنويـات عاليـة وروح انتقاميـة. يعلـم المحتلـون كل هـذا، ولكـن أمريـكا عزمـت علـى الشـر وأرادت اسـتفزاز المسـلمين وتجريـج مشا عر هم ، و ا لسـخر ية



بمقد سا تهم .

2 - وفي 6\1\2018 قام الأعداء بطباعة منشورات غربي البلاد باسم "أنصار الأمير منصور" ومما جاء فيها أنهم أبدوا مخالفتهم للإمارة الإسلامية وأعلنوا انشقاقهم عن المجاهدين وطالبوا بعزل الأمير الشيخ هبة الله حفظه الله ورعاه.

ومع أن هذه المنشورات مشتملة على الأراجيف والترهات البديهية والتي لا تنطلي حتى على الصبيان، ولكن للأسف حظيت بتغطية إعلامية مكثفة في وسائل الإعلام المحلية وتشدقت أياماً بأن طالبان تفككت وتفرقت وظهرت جماعة جديدة باسم "أنصار الملا أختر منصو ر " وتحدت إمارة "الشيخ هبة الله ".

3 - وفي 10\1\2018 قام الأعداء بتوزيع منشورات في ولاية غزنة باسم "جماعة داعش" وُجهت فيها تهديدات إلى الشعب بأن يتبرؤوا من مناصرتهم لمجاهدي الإمارة الإسلامية، وإلا فستعاملهم بقسوة ووحشية.

وكعادتها هرعت وسائل الإعلام للتعليق على هذا الخبر وإعداد تقارير طويلة وإجراء حوارات تفخم من شأن داعش في أفغانستان، وبأنها صارت تهدد طالبان وتتمدد في أفغانستان على حساب الإمارة الإسلامية.

إن هذه نماذج من محاولات الأعداء الإستخباراتية الغبية والتي صارت مثاراً للسخرية والاستهزاء بين رواد التواصل الإجتماعي، حيث فطنوا في أول الوهلة لأخطاء فادحة فاضحة في المنشورات، أشاروا إلى بعضها في تغريداتهم ومقالاتهم، مستغربين من غباوة الأعداء قائلين: إن الأمير شهيد، وقد مضى على استشهاده أكثر من سنة، لكن الأعداء لغبائهم كتبوا بعد اسمه دعاء الحفظ والرعاية (كما هو مشاهد في الصورة) بدل دعاء الترحم والقبول.

وتساءل آخرون بأن المجاهدين لا يطبعون صور قادتهم وأمراءهم في المنشورات والمجلات فهذه النادرة أيضا تظهر لنا بأن أصحاب هذه المنشورات لا علاقة لهم بالمجاهدين بل هم جواسيس الأعداء يريدون بهذه المحاولات النيل من مجاهدي الإمارة الإسلامية ويسعون لتشتيت شملهم.

كما علقوا على المنشورات المنسوبة لداعش "بأن من له علاقة بأدبيات جماعة "داعش" يعرف أن الدواعش يشمئزون من اسم "داعش" ويعتبرونه بمثابة شتيمة، ولكن هؤلاء الأغبياء افتتحوا المنشور بعنوان "داعش أفغانستان" وطبعوا في خلفية الصفحة علماً لجماعة مجاهدة في الشام، ناهيك عن أخطاء إملائية وأدبية فادحة لا يمكن صدورها عن الأطفال.

مع أن الأعداء لا زالوا يواصلون أعمالهم الشيطانية المشينة بكل وقاحة تشويشا للأذهان و محاولة لإحداث الخلافات في صف المجاهدين المرصوص، ولكن تصرفاتهم الطفولية و محاولاتهم الفاشلة هذه تبرز مدى يأسهم وعجزهم عن مجابهة المجاهدين، فإن ضربات المجاهدين جعلتهم تائهين مربكين لا يعرفون نفعهم من ضرهم ولا يميزون الغث من السمين.

تحية إلى آساد ننجرهار

بقلم الاستاذ خليل وصيل

لله دركم أيها المغاوير الأشاوس، وعلى الله أجركم أيها المقاديم الفوارس. فقد أثلجتم صدور المستضعفين وقلوب المؤمنين بنكايتكم وإثخانكم في قوات الاحتلال الغازية.

أفلحت الوجوه، وهنيئا لكم الشهادة في سبيل الله بعد عملية بطولية أودت بحياة العديد من العلوج الصليبية.

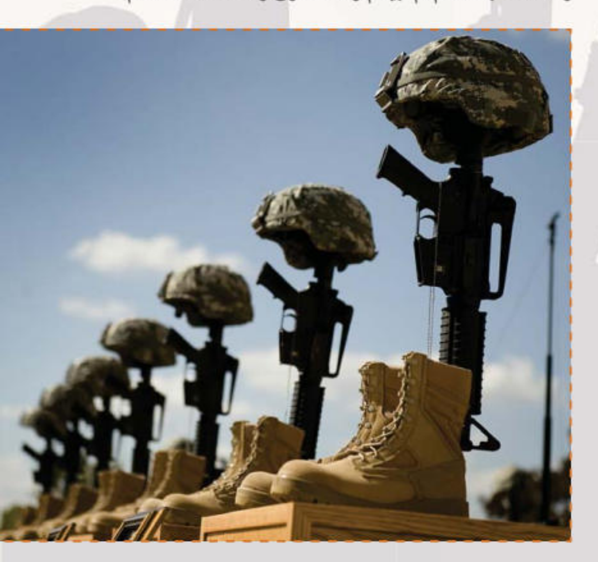
يا أحفاد عبد الله بن أنيس -رضي الله عنه- بشراكم مكافأة النبي صلى الله عليه وسلم لجدكم، فقد روى الإمام أحمد بسنده عن عبد الله بن أنيس، قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "إنه قد بلغني أن خالد بن سفيان بن نبيح الهذلي يجمع لي الناس؛ ليغزوني وهو بعرنة، فأته، فاقتله". قال: قلت: يا رسول الله، انعته لي، حتى أعرفه، قال: "إذا رأيته، وجدت له قشعريرة ". قال: فخرجت متوشحا بسيفي، حتى وقعت عليه، وهو بعرنة مع ظعن يرتاد لهن منزلا، وحين كان وقت العصر، فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من القشعريرة، فأقبلت نحوه، وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة، فصليت وأنا أمشي نحوه أومئ برأسي الركوع والسجود، فلما انتهيت إليه، قال: من الرجل؟ قلت: رجل من العرب، سمع بك، وبجمعك لهذا الرجل، فجاءك لهذا، قال: أجل، أنا في ذلك، قال: فمشيت معه شيئا حتى إذا أمكنني، حملت عليه السيف، حتى قتلته، ثم خرجت وتركت ظعائنه مكبات عليه، فلما قدمت على رسول الله

صلى الله عليه وسلم، فرآني، فقال: "أفلح الوجه". قال: قلت: قتلته يا رسول الله، قال: "صدقت". قال: ثم قام معي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخل بي بيته، فأعطاني عصا، فقال: "أمسك هذه عندك يا عبد الله بن أنيس". قال: فخرجت بها على الناس، فقالوا: ما هذه العصا؟ قال: قلت: أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمرني أن أمسكها، قالوا: أولا ترجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتسأله عن ذلك؟ قال: فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، لم أعطيتني هذه العصا؟ قال: "آية بيني وبينك يوم القيامة، إن أقل الناس المتخصرون يومئذ". فقرنها عبد الله بسيفه، فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها، فصبت معه في كفنه، ثم دفنا جميعا.
يا أحفاد محمد بن مسلمة رضي الله عنه، ويا أحفاد عبد الله بن عتيك رضي الله عنه مهداكم قصيدة شاعر الرسول حسان بن ثابت رضي الله عنه:

لِلَّهِ دَرُّ عِصَابَةٍ لاقَيْتَهُمْ،
يا ابنَ الحُقَيقِ، وأنتَ يا ابنَ الأشرَفِ
يسرونَ بالبيضِ الرقاقِ إليكمُ،
مرحاً، كأسدٍ في عرينٍ مغرفِ
حتى أتوكمْ في محلّ بلادكمْ
فَسَقَوكُمُ حَتْفاً ببِيضٍ قَرْقَفِ
مُسْتَبْصِرِينَ لِنَصْرِ دينِ نَبِيِّهِمْ،
مُسْتَصْغِرِينَ لِكُلِّ أمرٍ مُجْحِفِ

شكرا يا تيجان الرؤوس. فقد علمتموهم بأن الجذوة الجهادية في عروق المسلمين لم تخمد ولم تنطفئ، بل ستبقى وهاجة مشتعلة حتى تحقيق الأهداف. وبأن حميتهم الدينة وعاطفتهم الإيمانية لا زالت تتلاطم أمواجا ستغرق الطغاة المجرمين.
وبأن العزائم لم تخر، وأن الأجسام لم تمل، وأنهم لا يملكون إلا الجهاد المقدس والكفاح المسلح خياراً وحيداً لتحرير بلادهم من رجس المحتلين وعملائهم.
أيها الأبطال البواسل، كما أثلجتم صدورنا فقد أثبتم لهم عزة المؤمنين، وأنهم لا يعطون الدنية في دينهم، لقد رفعتم رؤوس الأفغان، وصدقتم بفعالكم ما يرددونه في أهازيجهم الجهادية وأناشيدهم الحماسية بأن غاباتهم لم تخل من الأسود، وأن الأمهات الأفغانيات لم يعقمن.
ولقد علمتموهم بأن استراتيجياتهم فاشلة تماما في إخضاع الشعب الأفغاني، ولقنتموهم دروسا لن ينسوها طيلة حياتهم.
أحطتموهم علماً بأنهم غير محميين ولو كانوا في حصون منيعة وداخل قواعدهم ومعسكراتهم.
أيها الأبطال، لم تطلقوا النار على جنود الاحتلال المعدودين فحسب، بل إنكم زلزلتم عروش الطغيان، وتحديتم استراتيجياتهم.
إن هجماتكم البطولية ثأر للضحايا الأبرياء الذين سقطوا قتلى وجرحى في هجمات أمريكا الجوية.
هجماتكم المباركة تفرح الأيتام، والأرامل والثكالى.
إن هجماتكم الانتقامية شفاء في مشارق الأرض ومغاربها للمستضعفين الذين تضطهدهم أمريكا وتؤذيهم وتغصب حقوقهم.
فيا أبطال الإسلام، كثفوا هجماتكم الإستباقية على جيوش الاحتلال، وأريحوا الناس من شرهم.
فإن وقائعكم المذهلة ومواقفكم الجليلة ستكون نبراسا للشعوب المضطهدة المقهورة إذا أرادوا التحرر من غطرسة الاحتلال.
وإن هجماتكم البطولية كابوس يزعج المحتلين ويقض مضاجعهم، ويخلف آثارا نفسية سيئة على القوات المحتلة، وتدخل الرعب والخوف على قلوبهم، وتزلزل أقدامهم.

ومهلا أيها المحتلون، لا تحسبوا الأفغان جثة هامدة، اقرأوا التاريخ، وأعيدوا النظر في سياساتكم وقراراتكم. و أدركوا جيدا أن الأفغان لن يعطوا الدنية في دينهم بإذن الله، ولن يقبلوا الاحتلال مهما طغى وتجبر، ولن يخضعوا أمامه مهما تغطرس واستكبر.
واعلموا أن المحتلين هدف ثمين للشعب الأفغاني يتجشمون العناء والصبر في سبيل لقائهم ويبذلون الغالي والنفيس في سبيل القضاء عليهم.
إن ضربات المجاهدين الأفغان ستجبركم على الهروب والانسحاب شئتم أم أبيتم وستندمون ولات ساعة مندم.



كابوس الاحتلال

أبو صلاح

إنّ أصدق كلمة لوصف حياة الأمريكان في أفغانستان هي كلمة "جهنّم"؛ فهم بين الفينة والأخرى يستهدفون من قبل المجاهدين المتسللين، ولكنهم بدلاً من أن يتعظوا ويعتبروا؛ يصبّون كأس غضبهم على الأبرياء والمواطنين بالقصف الهمجي العشوائي.

أورد السيناتور الأمريكي جون ماكين، في تصريح أدلى به في شهر آب/ أغسطس سنة 2017: "نحن نخسر في أفغانستان، لذلك يعد الوقت عاملاً جوهرياً إذا كنا ننوي تحويل المد لصالحنا". وفي الحقيقة، لم يكن ماكين الشخص الوحيد الذي صرّح بأن حركة طالبان تحقق تقدماً. فقد أوضح الجنرال الأفغاني المتقاعد، عبد الجبار كهرمان، الذي كان يشغل منصب المبعوث العسكري للحكومة الأفغانية في مقاطعة هلمند حتى سنة 2016، في حوار أجراه مع صحيفة نيويورك تايمز، خلال فصل الصيف أن "حركة طالبان تزداد قوة، بينما تتراجع الحكومة وتفقد أراضيها لصالح طالبان يوما بعد يوم". فضلا عن ذلك، أعلنت الكثير من وسائل الإعلام أن "طالبان تبدو وكأنها منتصرة، وتسعى جاهدة لتبين أن الولايات المتحدة لا يمكنها الفوز في هذه الحرب".

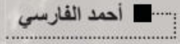
يقول "سيث جونز" (مدير برنامج التهديدات الانتقالية في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية)، ومؤلف كتاب "في مقبرة الإمبراطوريات: الحرب الأمريكية في أفغانستان"): «أما اليوم، يتمتع قادة حركة طالبان بحنكة وذكاء على المستوى التقني على عكس فترة التسعينات. فقد أصبحوا يعلنون بفخر عن مواقع تمركزهم على شبكة الإنترنت، وموقع التواصل الاجتماعي تويتر، والمجلات اللامعة، علما بأنها غالبا ما تتخذ إجراءات صارمة ضد المدنيين باستخدام بعض الوسائل التكنولوجية. وتجدر الإشارة إلى أن حركة طالبان تمركزت بصمود في المناطق الريفية وتمكنت من شن هجمات متكررة رفيعة المستوى في كابول وغيرها من المدن».

وفي تقرير أعده كوينتن سومفريل للبي بي سي ختم كلامه بجملة لدوبلوماسي أمريكي حول ما يحصل في أفغانستان: "في هذه الحرب تتقلص التوقعات والغرب أبدًا لن يذكر كلمة نصر، لا تسألني عما إذا كانت تستحق لأنها بالفعل لا تستحق"، وإذا كانت الإدارة الأمريكية لن تذكر كلمة نصر، فإن طالبان ستذكرها كثيرًا".

إذاً كل ما يُعدّ كابوساً بالنسبة للاحتلال والغاصبين، فهو نصر يثلج صدور المؤمنين، يتطلّعون إليه ويرتقبونه، وهو النّصر المبين الذي وعدهم الله سبحانه وتعالى في كتابه المحكم.



غيض من فيض عام 2017م



أحمد الفارسي

لاشك أنه من الصعب كتابة حوادث العام الماضي التي حدثت في أفغانستان بالتفصيل وتدوينها في صفحات معدودة، إلا أننا سنشير إليها بالإجمال ونذكر ما نراه الأهم للقراء الأكارم، لتكون هذه الصفحات القليلة مصدراً تاريخياً يستفاد منه في السنوات القادمة.

خسائر المحتلين:

إنّ المحتلّين يخفون خسائرهم، ولكن هذا لا يعني أنّهم في مأمنٍ من تكبّد الخسائر، فكلما هلك منهم العشرات ودُمّرت دباباتهم لا يعترفون إلا بمقتل أو جرح أحد الجنود وتخريب دبابة. إلا أنّ سنوات الحرب الماضية أثبتت عكس ذلك وفضحت أكاذيبهم وترهاتهم. ففي غضون السنوات الماضية قتل آلاف الضباط والجنود أو أصيبوا، وتكبدوا خسائر مالية بملايين الدولارات، وفيما يلي نشير إلى أبرز خسائر المحتلين:

وفي غرة يناير 2017م، تقوقع المحتلّون في ثكناتهم وقواعدهم المحصّنة ولم يخرجوا منها ليتمكّن المجاهدون الأبطال من استهدافهم، لكنهم ذات مرة خرجوا إلى ولاية فراه، ولم يمض كثير وقت حتى فروا إلى قواعدهم المحصّنة، وخلال هذه المدّة استهدفت قواعدهم مرات عديدة بصواريخ المجاهدين دون أن يُعرف عدد القتلى.

في 1 من فبراير، قتل أمريكيين في بوابة مطار ننجرهار، وأصيب 3 آخرون. وفي اليوم التالي دُمّرت دبابة أمريكية في مديرية دند بولاية قندهار، وقتل من كان على متنها.

فـي يـوم الجمعـة 3 مـن مـارس، انفجـر لغـم فـي السـاعة السادسـة مسـاءً فـي بوابـة لقاعدة جـلال آبـاد الجويـة بولايـة ننجرهـار، ممـا أسـفر عـن مقتـل 4 جنـود مـن المحتليـن علـى الفـور، وأصيـب آخـر بجـروح خطيـرة. وفـي يـوم الأحـد 11 مـن مـارس، فجّـر المجاهـدون بوابـة ثكنـة المحتليـن فـي مديريـة خوسـت، ثـم دخـل الانغماسـيون الأبطـال داخـل الثكنـة وكبّـدوا خلالهـا المحتلّيـن خسـائر فادحـة.
وفـي يـوم الأربعـاء 14 مـارس، انفجـر لغـم فـي السـاعة الرابعـة مسـاءً علـى دبابـة تقـلّ جنـود للقـوات المحتلـة فـي مدينـة جـلال آبـاد بولايـة ننجرهـار، ممـا أسـفر عـن تدميـر الدبابـة بشـكل كامـل، ومقتـل جنـدي محتـل علـى الفـور وإصابـة 3 آخريـن بجـروح خطيـرة.
وفـي يـوم الثلاثـاء 21 مـن مـارس، اعترفـت وزارة الدفـاع الأمريكيـة بمقتـل جنـدي أمريكـي فـي ولايـة لوجـر.
وفـي 30 مـن مـارس، أفـاد النبـأ الواصـل مـن مديريـة خوجيانـي بولايـة ننجرهـار عـن قيـام عناصـر مـن القـوات الأمريكيـة المحتلـة بمسـاندة عملائهـم الخونـة بمداهمـة منطقـة "انغـوره" بالمديريـة المذكـورة، لكنهـم واجهـوا مقاومـة قويـة مـن قبـل المجاهديـن ودارت اشـتباكات عنيفـة فـي المنطقـة. خـلال الاشـتباكات لقـي 5 جنـود أمريكييـن مـن قـوات النخبـة مصرعهـم مـع 8 جنـود عمـلاء مـن القـوات الخاصـة بالجيـش العميـل، وجـرح 13 جنديـاً عميـلاً. وفـي المقابـل استشـهد قائـد محلـي و5 مجاهديـن آخريـن فـي تبـادل إطـلاق النـار مـع العـدو، تقبلهـم الله.
وفـي 30 مـن أبريـل، أعلنـت الإمـارة الإسـلامية بأنّـه قُتِـل طيلـة السـنوات العشـر الماضيـة زهـاء 48 ألـف مـن جنـود الاحتـلال، إلا أنّ العـدوّ الـكاذب قـدّم إحصائيـة عـن قتلـى جنـوده طيلـة السـنوات السـتة عشـر الماضيـة (مـن بدايـة الاحتـلال وحتـى أبريـل عـام 2017)، تقـول بـأن عـدد قتلـى جنـوده 3532 قتيـلاً. والجديـر بالذكـر أنّ العـدوّ يجعـل قتلـى جنـود المؤسسـات التابعـة لـه فـي عـداد المدنييـن.
فـي 8 مـن أبريـل قُتِـل جنـدي أمريكـيّ فـي مديريـة أتشـين بولايـة ننجرهـار. وفـي يـوم الإثنيـن 17 مـن أبريـل، قُتِـل 6 مـن جنـود الاحتـلال فـي مديريـة سـبين غـر بولايـة ننجرهـار، وأصيـب اثنـان آخـران. وفـي يـوم الإثنيـن 24 أبريـل، هاجـم الأبطـال الانغماسـيون مركـزاً للمحتليـن الأمريـكان، فقُتِـل وجُـرح جـراء ذلـك العشـرات منهـم. واعتـرف العـدوّ يـوم الخميـس 27 مـن أبريـل بمقتـل 2 مـن المحتليـن فـي مديريـة أتشـين بولايـة ننجرهـار.
فـي 1 مـن مايـو قُتـل عـدد مـن المحتليـن فـي مديريـة بتـي كـوت بولايـة ننجرهـار. وفـي صبـاح اليـوم التالـي، فجّـر المجاهـدون لغمـاً مزروعـاً عليهـم فـي مديريـة بتشـراجام بولايـة ننجرهـار، فقُتِـل جـراء ذلـك 6 مـن الجنـود المحتليـن وأصيـب آخـرون. وفـي الأربعـاء 3 مـن مايـو هاجـم المجاهـدون الأبطـال المحتليـن فـي منطقـة شـش درك بولايـة كابـل، وبحسـب اعترافهـم أصيـب 3 منهـم، ولكـن الأخبـار الموثوقـة تحكـي عـن مقتـل عـددٍ منهـم. وفـي يـوم الأحـد 14 مـن مايـو قتـل 4 مـن الجنـود المحتليـن إثـر انفجـار لغـم مـزروعٍ علـى دوريتهـم فـي مديريـة باغـرام بولايـة بـروان.
وفـي 12 مـن يونيـو نُفّـذ هجومـان نفوذيـان علـى المحتليـن وفُجّـر لغـم عليهـم، فقتـل جـراء ذلـك 14 مـن المحتليـن.
وفـي يـوم الأربعـاء 5 مـن يوليـو، أعلـن (البنتاغـون) عـن مقتـل جنـدي وإصابـة اثنيـن آخريـن فـي ولايـة هلمنـد. وفـي يـوم الجمعـة 14 مـن يوليـو، انفجـر لغـم علـى قافلـة للمحتلّيـن فـي مديريـة باغـرام الجويـة؛ فقتـل مـا لا يقـل عـن 3 مـن الجنـود المحتليـن. كمـا قتـل 4 مـن جنـود الأمريـكان يـوم الأحـد 16 مـن يوليـو فـي مديريـة نـاوه بولايـة هلمنـد. وبعـد يوميـن مـن تلـك الحادثـة، قتـل جنـرال أمريكـي برفقـة 3 مـن الجنـود الأمريـكان فـي ولايـة قنـدوز. وفـي آخـر هـذه

الهجمات قام مجاهد متسلل، يوم الأربعاء 26 من يوليو، بقتل 3 جنود من الأمريكان، واستشهد برصاص جندي عميل.
في 11 من سبتمبر، قُتل عشرات المحتلين جراء هجوم نوعي نُفذ عليهم في مديرية باغرام بولاية بروان، وعلى إثر ذلك في 15 من سبتمبر، قتل 7 من المحتلين في مديرية دامان بولاية قندهار.
في 22 من أكتوبر قام مجاهد متسلل في صفوف الأعداء بقتل 13 من المحتلين في ولاية لغمان. وفي 28 من أكتوبر، أسقطت مروحية للمحتلين في مديرية خروار بولاية لوجر، وقتل 43 من المحتلين كانوا على متنها.
في يوم الأحد 5 من نوفمبر، شنّ المجاهدون هجوماً نوعياً على المحتلّين في مديرية بركي برك بولاية لوجر، فقتل وجرح جراء ذلك عددٌ كبيرٌ من المحتلين. وقال الشهود العيان من المواطنين بأنّ دبابات المحتلين والعملاء واجهت كميناً محكماً للمجاهدين، فقتل وجرح جراء ذلك العشرات، إلا أنّ المحتلين الأمريكيين لم يعترفوا إلا بمقتل جندي واحدٍ لهم في هذا الهجوم النوعي.
وعلى إثر ذلك وفي يوم الثلاثاء 7 من نوفمبر، شنّ المجاهدون هجوماً عنيفاً على مركز تدريبات للشرطة بمديرية سيد آباد بولاية ميدان وردك، فقتل وأصيب جراء ذلك عدد من المُدرّبين المحتلين والعشرات من الشرطة. وعلاوة على ذلك، في يوم الجمعة، 17 من نوفمبر، هاجم أبطال الإمارة الإسلامية المحتلين في مديرية جبرهار بولاية قندهار، ووفقما قال الشهود العيان من المواطنين فإنّ عددا من المحتلين لقوا مصرعهم في هذا الهجوم النّوعي.
واعترف المحتلون في شهر ديسمبر بمقتل أحد جنودهم فحسب. وبهذا يظل عدد القتلى المحتلين في العام الحالي -بحسب اعتراف العدو- 17 قتيلاً، بينما يصل عدد قتلى العدوّ الإجمالي طيلة أعوام الاحتلال إلى 3545 قتيلاً، يحمل 2407 منهم جنسية أمريكية و455 بجنسية إنكليزية.

الخسائر المادية:

وعلاوة على تكبّد المحتلين والعملاء خسائر فادحة في الأرواح، فقد تكبّدوا خسائر مالية باهظة أيضاً. ففي 23 من فبراير أسقط المجاهدون مروحية للعدوّ في مديرية درقد بولاية تخار. وفي شهر مارس فتح المجاهدون مديرية سنجين وغنموا 29 مدرعة عسكرية، ودبابة واحدة، و34 سيارة رينجر، و6 سيارات كرولا، وسيارة لاند كروزر، و8 تراكتورات، وبلدوزر واحد، وصهريجي وقود، و7 مولدات كهرباء، وكميات كبيرة من الأسلحة الخفيفة والذخيرة. علاوة على ذلك أسقطت طائرة بدون طيار في مديرية باغرام بولاية بروان في 4 من مارس. في 9 من يونيو أسقط المجاهدون الأبطال طائرة بدون طيّار في مديرية بهسود بولاية ننجرهار.

وفي يوم الأحد 2 من يوليو أسقط المجاهدون مروحية للأعداء في مركز ولاية قندوز. وفي 22 من يوليو أسقطت طائرة نقل كبيرة للمحتلين في مديرية باغرام بولاية بروان. وفي 6 من سبتمبر، أسقطت مروحيتين للعدوّ في مديرية أجرستان بولاية دايكندي.
في 7 من أكتوبر، يوليو أسقطت طائرة نقل كبيرة للمحتلين في مديرية كوه صافي بولاية بروان، وعلى إثر ذلك أسقطت مروحية في مديرية خروار بولاية لوجر. وفي 14 من نوفمبر، أسقط المجاهدون مروحية للأعداء في مديرية برجمتال بولاية نورستان.

خسائر العملاء:

في 10 يناير، وقع انفجار ضخم يوم الثلاثاء 10 من يناير في مكتب والي قندهار، فقُتِل جراء ذلك نائب الوالي ونائب ولاية جوزجان في البرلمان وسناتور ولاية فارياب ودبلوماسي أفغاني في أمريكا وجمع كبير من الضباط وموظفي الإدارة العميلة الآخرين جرحوا. وقع هذا الانفجار جراء الخلافات الداخلية فيما بين العملاء، ولا صلة له بنشاطات الإمارة الإسلامية.
وقدّمت مؤسسة سيجار في غرّة فبراير تقريراً يفيد بأنه: قُتِل زهاء 7000 جندي من الجنود العملاء خلال عام 2016م، وأصيب أكثر من 11777 آخرين، وارتفعت خسائر العملاء 35% عن العام المنصرم.
في 2 من فبراير، قتل قائد الشرطة المحلية في مديرية سيوري بولاية زابل. وفي اليوم التالي قتل 8 من الشرطة من أعضاء أسرة واحدة مع قائدهم في مديرية ألمار بولاية فارياب.
في 24 من فبراير، قتل قائد الجيش العميل مع 37 من جنوده في مديرية جريشك بولاية هلمند. وفي 28 من فبراير، قتل 11 من الجنود بيد مجاهد نفوذي في مديرية لشكرجاه بولاية هلمند.
في 4 من مارس، قُتِل زعيم الحرب السابق والنائب في برلمان إدارة كابل العميلة عن ولاية هلمند المدعو: "معلم مير ولي"، في منطقة "كارته معلمين" بالمنطقة الأمنية العاشرة بمدينة قندهار. وفي اليوم ذاته قتل القائد الأمني لمديرية بتي كوت بولاية ننجرهار عندما انقلبت سيارته.
في 1 أبريل، قُتِل قائد القوات الخاصة نتيجة عملية استشهادية مع 5 من رفاقه في مديرية دومندوي في هذه الولاية. وفي الغد، قُتِل نائب أمن ولاية بكتيكا مع 6 من حراسه. وفي 3 من أبريل قُتِل قائد أمن مديرية شاه كوت في الولاية المذكورة في هجوم للمجاهدين. وفي 12 من أبريل، قُتِل قائد للمليشيا في مديرية بلتشراغ بولاية فارياب في اشتباك للمجاهدين. هذا وأعلنت وسائل الأنباء 12 أبريل عن انتحار جندي جريح في ولاية هلمند. وفي 15 من أبريل، قُتِل مهندس لكشف الألغام يتبع للإدارة العميلة؛ جراء انفجار لغم مزروع

على حافة الطريق. وفي 17 من أبريل، قُتِل الجنرال عبد الحي العطائي، القائد العسكري العام لولاية بغلان، في كمين نصبه المجاهدون له في مديرية خان آباد بولاية قندوز. وفي 18 من أبريل، هاجم المجاهدون الأبطال قائد ميليشيا ولاية غزني في ضواحي رنج رود بولاية جلال آباد. وفي 19 من أبريل، قُتِل القائد الأمني لمديرية شينكي بولاية زابل، بالإضافة إلى قائد مليشي و 10 من أتباعه؛ جراء لغم انفجر عليهم. وفي اليوم ذاته قُتِل قائد الفيلق الحدودي لولاية تخار في كمين نصبه المجاهدون عليه.

وفي 21 من أبريل، استطاع أبطال الإمارة الإسلامية الاستشهاديين أن ينفّذوا عملية نوعية منقطعة النظير على فيلق شاهين 209 في ولاية بلخ. وقُتل وجرح في هذه العملية المباركة ما لا يقل عن 500 من جنود العدوّ، كما دُمّر مركز الفيلق، بالإضافة إلى عشرات المدرعات وسيارة.

في يوم الثلاثاء 2 من مايو، أعلنت مؤسسة سيجار بأنّ: الخسائر في صفوف العملاء ازدادت بنسبة كبيرة عن الأعوام الماضية. وحسب التقرير: في الشهور الأولى من العام الجاري قتل زهاء 807 من الجنود العملاء وجرح مئات آخرين.

في 3 من مايو، قُتل قائد للشرطة مع 8 من جنوده في ضواحي دار المعلمين بولاية قندهار. وفي 7 من مايو، قتل المستشار الإعلامي لوالي قندهار. وفي 10 من مايو، قُتل قائدٌ للشرطة أيضاً في مديرية سبين بولدك بولاية قندهار إثر انفجار لغم لاصق على سيارته.

وفي 14 من مايو، قُتل قائد للمليشيا مع 6 من أفراده في مدينة جرديز بولاية بكتيا. وبعد يومين من هذه الواقعة قُتل رئيس اتّصالات كونر في هجوم صاروخي. وفي يوم الإثنين 29 من مايو، قُتل حاكم مديرية شيخ آباد بولاية بكتيكا مع حارسه الشخصي.

في 18 من يونيو قتل حاكم مديرية جخانسور بولاية نيمروز، وفي اليوم التالي قتل قائد للشرطة في مديرية جريشك بولاية هلمند وقاضي للمحكمة الفاسدة في ولاية ننجرهار. في 2 من يوليو، قتل 12 من المليشيا -بما فيهم 3 قادة- في مديرية جمتال بولاية بلخ. وفي 11 من يوليو قتل مدير جنائي لولاية لوجر بعد خطفه.

في 21 من يوليو، هاجم المجاهدون قافلة لوجستية للعملاء في مديرية شاه وليكوت بولاية قندهار، فقتل جراء ذلك عددٌ كبير من الجنود، بما فيهم بضع قادة كبار. وبعد 5 أيام من تلك الحادثة، هاجم المجاهدون البواسل ثكنة عسكرية كبيرة للجنود في مديرية خاكريز بولاية قندهار، فقتل وأصيب ما لا يقل عن 74 من الجنود بما فيهم قادتهم. وفي 29 من يوليو، قتل القائد الأمني لمديرية جيلان بولاية غزني برفقة 30 من جنوده في ولاية غزني. وفي اليوم ذاته اعترف المتحدث باسم والي ولاية هلمند بمقتل 25 من جنوده جراء هجمات المجاهدين في مديرية ناوه بولاية هلمند.

في 12 من سبتمبر، قتل حاكم مديرية حصارك بولاية ننجرهار، في 14 قتل قائد أمن مديرية جغتوي بولاية غزني، وفي 21 قتل قائد أمن آخر لهذه المديرية في غضون شهر واحد. في 20 من سبتمبر، قتل مدير استخبارات قائد ولاية تخار، وفي 23 من سبتمبر، قتل قائد أمن مديرية نادعلي.

في 17 من أكتوبر، قتل قائد أمن ولاية بكتيا، 5 من نوفمبر، قُتل المدير التنفيذي لمديرية ألمار بولاية فارياب جراء انفجار لغم على سيارته. وبعد يومين من هذه العملية وفي يوم الثلاثاء تحديداً قتل عضو من شورى ولاية هيرات. في يوم الأحد 12 من نوفمبر، قتل مستشار مجلس ولاية قندار في مركز هذه الولاية. وفي يوم الجمعة 17 من نوفمبر، قتل قائد مليشي من أتباع الجنرال دوستم في مديرية بشتونكوت بولاية فارياب. في يوم السبت 18 من نوفمبر، قتل المدير التنفيذي لمركز تحقيق ولاية كونر بمديرية تشوكي في هذه الولاية، وعلى إثر ذلك وفي يوم الأحد 26 من نوفمبر، قتل حاكم مديرية خاشرود بولاية نيمروز.

العمليات العمرية والعمليات المنصورية:

وخلال عام 2016م كانت العمليات العمرية ناجحة تماماً على صعيد البلاد. ثم بعد ذلك أعلن عن عمليات جديدة باسم عمليات المنصورية وكان لكل منهما إنجازات مرموقة وأودتا إلى اضطراب العدوّ الأجنبي والداخلي وقلقهم وتدويخ رؤوسهم. وأعلن المجاهدون يوم السبت بأنهم نفّذوا خلال العام المنصرم زهاء 7500 عملية مختلفة على الأعداء.

ففي شهر يناير حدثت مئات العملية الناجحة وأهمها الهجوم في يوم الثلاثاء 10 من يناير على رؤوس المليشيا عندما كانوا في جلسة يخططون فيها ضد المجاهدين في بيت أحد القادات بمدينة لشكرجاه، فقُتِل وجُرح جراء ذلك عدد لا بأس به منهم. وفي اليوم ذاته وقع انفجاران ضخمان في كابول على التوالي، فقُتِل فيهما العشرات من رجالات الاستخبارات.

وفي 11 من فبراير، فُجّرت بوابة وزارة الدفاع بكابل، وقتل وجرح جراء ذلك عدد كبير من الجنود، وفي اليوم ذاته هاجم المجاهدون الأبطال على مدينة لشكرجاه، وفي 21 من فبراير فتح المجاهدون الأبطال مديرية شورابك بولاية قندهار.

وفي 1 من مارس، شهدت العاصمة هجوماً عنيفاً على مبنى لمركز تدريب تابع لجهاز المخابرات في كابول. وفي اليوم ذاته فتح المجاهدون مديريتي تاله وبرفك بولاية بغلان. في 4 من مارس، انفجر لغم في الساعة السادسة مساءً في بوابة لقاعدة جلال اباد الجوية بولاية ننجرهار. مما أسفر عن مقتل 4 جنود عملاء على الفور، وفي 7 من مارس، أعلن المجاهدون تحرير سوق مديرية نيش ومقر القائد العميل "نيازو" واستسلام 40

جندياً وشرطياً واغتنام أسلحة.
وفي 11 من مارس، هاجم الأبطال الانغماسيون قاعدةٍ للمحتلين بولاية خوست وكبّدوهم خسائر فادحة. وفي 15 من مارس، أعلن المجاهدون عن مقتل وجرح 173 من عناصر الاستخبارات والجيش والشرطة العميلة في 3 هجمات استشهادية في كابول. وفي 20 من مارس، سيطر المجاهدون على قاعدة للعملاء في مركز ولاية أروزجان.
ويوم الخميس 23 من مارس، تمكّن مجاهدو الإمارة الإسلامية بفضل الله عز وجل من تحرير مركز مديرية سنجين بولاية هلمند، ومقر القيادة الأمنية في المديرية، ومقر عسكري (بي آر تي) وجميع مراكز وحواجز العدو في هذه المديرية.
وفي 12 من أبريل، استهدف المجاهدون مركزاً للعدوّ يقع على مقربة من وزارة الدفاع، مما اضطرّ العدوّ للاعتراف بمقتل 5 من رجال الأمن فيه.
وفي 10 من أبريل، فُتِحت 5 ثكنات للعدوّ ومناطق واسعة من المناطق التي كانت تحت سيطرة العدوّ في مديرية صياد بولاية سربل. وبعد يومين من هذه العمليات المباركة، اشتبك المجاهدون اشتباكاً عنيفاً مع المليشيا في مديرية بلتشراغ بولاية فارياب؛ فقُتِل وجرح جراء ذلك العشرات من المليشيا، بينهم قائد ميليشي كبير. وفي الغد استطاع المجاهدون أن يبسطوا سيطرتهم على منطقة آقبلاغ الاستراتيجية.
كما استطاع أبطال الإمارة الإسلامية الاستشهاديين أن ينفّذوا يوم الجمعة عملية نوعية منقطعة النظير على فيلق شاهين 209 في ولاية بلخ، وقُتل وجرح في هذه العملية المباركة مالا يقل عن 500 من جنود العدوّ، كما دُمر مركز الفيلق بالإضافة إلى عشرات المدرعات وسيارة. وكانت هذه العملية ردّاً على استشهاد والي قندوز وبغلان.
في 1 من مايو، استطاع أبطال الإمارة الإسلامية أن يفتحو مديرية غورماتش بولاية بادغيس، وفي صباح اليوم التالي فتحت مديرية أشكاشم بولاية بدخشان. وفي يوم الأربعاء 3 من مايو، شنّ المجاهدون هجمات واسعة على ثكنات مديرية ميوند بولاية قندهار، ففتحت جراء ذلك العشرات من الثكنات، وقتل الجنود المتوجدون فيها أو جرحوا أو هربوا. وفي صباح اليوم التالي سيطر المجاهدون على 10 من قواعد مديرية صياد بولاية سربل. وعلى إثر ذلك وفي يوم السبت 6 من مايو تحديداً، فتحت مديرية قلعه زال الإستراتيجية في ولاية قندوز بعد قتالٍ دام لعدّة أيام، وغنم المجاهدون خلال ذلك غنائم كبيرة وكبّدوا العدوّ خسائر فادحة.
وفي يوم السبت 20 من مايو، هجم المجاهدون الأبطال على مباني قوات الردّ السريع والسجن والرئاسة الأمنية بولاية غزني، وفي نفس الوقت شنّوا هجوما نوعياً على مديرية واغظ في الولاية المذكورة حتى استطاعوا أن يسيطروا على هذه المديرية بالكامل ويغنموا ما وجدوا من الأسلحة والعتاد. وبعد ثلاثة أيام من هذه الحادثة، سقطت مديرية درّه بوم بولاية بادغيس والقيادة الأمنية في هذه المديرية بأيدي المجاهدين.
وفي 8 من يونيو، فتح المجاهدون الأبطال 5 ثكنات في مديرية خاص أروزجان، وكان لهم تقدّم ملموس في ولاية فارياب حيث فتحوا قرية شيخي الإستراتيجية. وفي 20 من يوليو فتح المجاهدون مديرية درزاب بولاية جوزجان، وفي اليوم ذاته عبر المجاهدون عن الخط النار الأول في مديرية جريشك، وسيطروا على مديرية كذركاه نور بولاية بغلان، وعلى إثر ذلك وفي 23 سقطتت مديريات كوهستان بولاية فارياب وتيوره بولاية غور بأيدي المجاهدين. وفي اليوم التالي استهدف المجاهدون سيارة من نوع كوستر كانت تقل أمنيين، فقتل العشرات منهم وأصيبوا. وفي 25 يوليو، سيطر المجاهدون على مديرية جاني خيل بولاية بكتيا.
وفي 6 من سبتمبر، أسقط المجاهدون مروحيتين للعدوّ في مديرية أجرستان بولاية دايكندي، في 15 من سبتمبر، قتل 7 من المحتلين في مديرية أجرستان في مديرية دامان بولاية بولاية قندهار، وسيطر المجاهدون على مناطق إستراتيجية من مديرية كوهستان بولاية فارياب وبندر بازار وفي 19 من سبتمبر سيطر المجاهدون عليها بالكامل.
في 2 من أكتوبر، سيطر المجاهدون الأبطال على شعب فندقستان الإستراتيجية في مديرية غوربند بولاية بروان، في 7 من أكتوبر، يوليو أسقطت طائرة نقل كبيرة للمحتلين في مديرية كوه صافي بولاية بروان، وعلى إثر ذلك أسقطت مروحية في مديرية خروار بولاية لوجر، وفي 14 من نوفمبر، أسقط المجاهدون مروحية للأعداء في مديرية برجمتال بولاية نورستان.
وفي 16 من أكتوبر، سيطر المجاهدون على مديرية معروف بولاية قندهار، وفي 17 من أكتوبر، فتحوا مديرية شلجر بولاية غزني، وفي 30 من أكتوبر، سيطروا على مديريتي خوجياني وشيبكوه بولاية فراه. وفي 22 من أكتوبر قام مجاهد متسلل في صفوف الأعداء بقتل 13 من المحتلين في ولاية لغمان، وعلى إثر ذلك في 28 من أكتوبر، أسقطت مروحية للمحتلين في مديرية خروار بولاية لوجر، وقتل 43 من المحتلين الذين كانوا على متنها.
وفي 7 من نوفمبر، شنّ المجاهدون هجوماً عنيفاًعلى مركز تدريبات الشرطة بمديرية سيد آباد بولاية ميدان وردك، فقتل وأصيب جراء ذلك عدد من الأساتذة المحتلين والعشرات من الشرطة. ي يوم الإثنين 13 من نوفمبر، فتح المجاهدون الأبطال مركزين للعدوّ في مديرية بادغيس وولاية فراه، وغنموا ما وجدوا من الأسلحة والذخائر فيهما. ويوم الثلاثاء 28 من نوفمبر، سيطر مجاهدو الإمارة الإسلامية على منطقة نيشر الاستراتيجية بمديرية بلتشراغ بولاية فارياب.
وفي 20 من ديسمبر، اعترف مجلس شورى ولاية

بدخشان بـأنّ 70% مـن هـذه الولايـة بأيـدي المجاهديـن، فـي 22 مـن ديسـمبر، اسـتهدف المجاهـدون مبنـى القيـادة الأمنيـة بمديريـة ميونـد بولايـة قندهـار.

اضطهاد الشعب:

اسـتهدف الاحتـلال شـعبنا المضطهـد منـذ أول يـوم لاحتلالـه البـلاد، فتـارة بالقصـف العشـوائي وتـارة بالصواريـخ وحينـاً آخـر بالنيـران المباشـرة وغيـر المباشـرة، فقتـل منهـم مـن قتـل، وجـرح مـن جـرح، والجرائـم مسـتمرة. كمـا أنـه أسـرف باعتقـال الأبريـاء وزج بهـم فـي السـجون. ففـي 5 مـن ديسـمبر، أعلنـت يونامـا بـأن وتيـرة غـارات المحتليـن رفعت نسـبة خسـائر المدنيين إلى 52%. وفي يوم السبت 30 مـن ديسـمبر، قدّمـت الإمـارة الإسـلامية تقريـراً عـن خسـائر المدنيين ووفـق ذلـك قتـل فـي عـام 2017م حوالـي 1643 مـن المدنييـن، وجـرح 1976 أخـرون. ووفـق هـذا



التقريـر فـإنّ الحكومـة العميلـة والمحتليـن مسـؤولون عـن 73.26%، والإمـارة الإسـلامية مسـؤولة عـن 10%.
ووفـق تقريـر نشـرته الإمـارة الإسلامية يـوم الخميـس 13 مـن يوليـو، سـجّلت طيلـة 6 شـهور الماضيـة زهـاء 404 جريمـة بحـقّ المدنييـن، قُتـل جراءهـا مـا لا يقـل عـن 689 مدنيـاً، وأصيـب 1041 آخـرون. ووفـق هـذا التقريـر فـإنّ الحكومـة العميلـة والمحتليـن مسـؤولون عـن 73.26%، والإمـارة الإسـلامية مسـؤولة عـن 14.85%، وداعـش مسـؤول عـن 11.88%.

وفـي 17 مـن يوليـو، نشـر مكتـب إدارة "يونامـا" فـي كابـل تقريـره حـول الخسـائر المدنيـة فـي العـام الماضـي، وكالعـادة فقـد حمّـل القـدر الكبيـر مـن الخسـائر المدنيـة علـى المجاهدين بنسـبة 43%، وحسـب التقريـر فـإن إدارة كابـل مسـؤولة عن نسـبة 15% فقـط، أمـا القـوات الأجنبيـة المحتلـة ـرأس كل المصائـب والمآسـي- فقـد حملـت نسـبة 2 فـي المائـة فقـط مـن الخسـائر البشـرية فـي أفغانسـتان! وداعـش 19%، والمليشـيا عـن 1%، و10% مـن الخسـائر حدثـت أثنـاء اشـتباك القـوات العميلـة مـع المجاهديـن. كمـا حمّـل باكسـتان مسـؤولية 1% والمـواد غيـر الانفجاريـة 4%.
ووفـق تقريـر نشـره مكتـب يونامـا فـي 14 مـن أكتوبـر، مـن بدايـة العـام الجـاري إلـى آخـر شـهر سـبتمبر، قتـل 205 مـن المواطنيـن جـراء غـارات المحتليـن.

الانضمام لصفوف المجاهدين:

يسـعى المجاهـدون منـذ وقـت طويـل، إلـى جانـب أنشـطتهم العسـكرية والسياسـية، إلـى تبييـن الحقائـق للذيـن انخدعـوا ووقعـوا فـي مصيـدة الترهـات والخزعبـلات والدعايـات الكاذبـة، حيـث اسـتمرّت لجنـة الدعـوة والإرشـاد فـي نشـاطاتها بهـذا الصـدد، وكان لهـا ـبحمـدالله ومنّه- مكتسـبات كبيـرة. وقـد التحـق المئـات مـن العامليـن فـي الإدارة العميلـة – بعدمـا أدركـوا الحقائـق – فـي عـام 2017م لصفـوف المجاهديـن.
ففـي 6 مـن فبرايـر، انضـمّ 15 مـن الشـرطة المحليـة فـي مديريـة صيـاد بولايـة سـربل لصفـوف المجاهديـن، وبعـد يوميـن التحـق 50 مـن الشـرطة فـي مديريـة خـان آبـاد بولاية قنـدوز بالمجاهديـن. فـي 10 مـن فبرايـر، انضـمّ قائـد مـع 4 مـن جنـوده بالمجاهديـن فـي مديريـة سـيد آبـاد بولايـة ميدان وردك، فـي 20 مـن الشـهر ذاتـه التحـق 56 مـن الشـرطة والجيـش فـي مناطـق مختلفـة مـن سـيدآباد بولايـة قنـدوز لصفـوف الإمـارة الإسـلامية، وفـي نهايـة الشـهر التحـق 37 مـن الشـرطة فـي مديريـة جمعـه بـازار بولايـة فاريـاب لصفـوف الإمـارة الإسـلامية.
ويـوم الثلاثـاء 7 مـن مـارس، انضـمّ قائـد مـع 7 مـن جنـوده لصفـوف المجاهديـن فـي مديريـة جيـلان بولايـة غزنـي.
وفـي 18 مـن مـارس، انضـمّ 30 مـن المليشـيا لصفـوف الإمـارة الإسـلامية فـي مديريـة أزره بولايـة لوجـر. وفـي 29 مـن مـارس، انضـم 55 مـن عناصـر الجيـش والشـرطة والمليشـيات إلـى صفـوف المجاهديـن فـي مديريـة خـان آبـاد بولايـة قنـدوز.
وفـي بدايـة شـهر أبريـل انضـمّ 87 مـن جنـود العـدوّ فـي ولايـات: فاريـاب، وأروزجـان، وقنـدوز، إلـى صفـوف الإمـارة الإسـلامية. وفـي 5 مـن أبريـل، انضـمّ قائـد الأمـن السـابق لمديريتـي كـران ومنجـان لصفـوف المجاهديـن. كمـا التحـق عددٌ لابـأس بـه مـن أفـراد حكمتيـار بعـد ركونـه إلـى خديعـة السـلام لصفـوف الإمـارة الإسـلامية.
وفـي يـوم الأحـد 23 مـن يوليـو، قامـت حوالـي 1000 عائلـة

في مديرية شهرك بولاية غور، والتي تقطن في مناطق: (جلجه مزار، وسياه دره، وسيتش، وبره) بزعامة الشيخ عبد الرحمن والشيخ علي وخان محمد بمبايعة الإمارة الإسلامية، ورفعوا راية الإمارة الإسلامية في مناطقهم، وسلّموا 200 رشاش و7 بيكا، و6 قاذفة أربي جي وذخائر كبيرة إلى المجاهدين، وتعهدوا بمكافحة المحتلّين والعملاء مادام فيهم عرقٌ ينبض، وبأن لا يسمحوا للمحتلّين بتنفيذ مخططاتهم المشؤومة وأهدافهم الرذيلة في أفغانستان.

استمرار احتلال أفغانستان:

وجود ما لا يقل عن 50 دولة لاحتلال أفغانستان وقتال الشعب الأفغاني المسلم كان واضحاً لكل ذي عينين، إلا أنه في يوم الأربعاء 18 من يناير أعلنت مجلة "إسرائيلية" خاصة عن حقيقة صارخة مقلقة وهي أنّ طائرات هيرون1 (طائرة إسرائيلية بدون طيار) قد حلّقت حتى الآن ما يقارب من 30 ألف ساعة طيران، والقوات الكندية استخدمت هذه الطائرة، كما أن القوات الألمانية تستخدمها إلى نهاية عام 2018م ضدّ الشعب الأفغاني.
في 8 من أبريل، أعلنت أمريكا بأنّها تعزم إرسال 1500 جنوداً إضافياً إلى أفغانستان، إلا أنها أعلنت يوم السبت 29 من أبريل بأنّ عدد القوات الإضافية يبلغ 1700 جندياً، وفي اليوم التالي وصل 300 من القوات المشاة البحرية "المارينز" إلى هلمند كي يقاتلوا أبناء الشعب الأفغاني في تلك المنطقة.
وفي 1 من مايو أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي بأنهم يفكرون في تعزيز القوات في أفغانستان. وفي 29 من مايو أعلنت أستراليا بأنها سترسل 30 جندياً جديداً إلى أفغانستان. وفي 16 يونيو، قالت أمريكا بأنها سترسل 4000 من الجنود إلى أفغانستان. وفي 29 من يونيو عزمت على تعزيز قواتها بـ 100 من قوات إضافية إلى أفغانستان. وفي 2 من سبتمبر، وصل 2600 من الجنود الأمريكيين إلى أفغانستان.

مساحة سيطرة الإمارة الإسلامية:

في يوم الثلاثاء 3 من يناير، أعلنت الإمارة الإسلامية بأنّ راية الإمارة الإسلامية تخفق في 41 مديرية في مختلف ولايات البلاد، هذا وكثير من المديريات -وإن لم تكن بأيدي المجاهدين بشكل كامل- إلا أن معظم ساحاتها بأيدي المجاهدين، وليس العملاء بمأمنٍ من رصاص المجاهدين.

استشهاد الصادقين:

في 26 من فبراير، استشهد أحد أبطال الإسلام وهو الليث الضرغام، والي ولاية قندوز، الشهيد البطل الشيخ عبد السلام رحمه الله جراء غارة المحتلين. وفي ليلة الأربعاء 18 من أبريل استشهد الشيخ لعل محمد والي ولاية بغلان في مداهمةٍ للمحتلّين بهذه الولاية. كما قام فلذة كبد أمير المؤمنين الشيخ هبة الله آخوند زاده يوم الجمعة 21 من يوليو بتنفيذ عملية استشهادية في مديرية جريشك بولاية هلمند. يحدث هذا في حين أنّ أبناء المسؤولين الحكوميين الذين يسمون أنفسهم "بالجهاديين" والذين رموا بأنفسهم في حضن الاحتلال؛ يعيشون في البلاد الأجنبية، ويتمتعون بعيش رغيد.

أمّ القنابل:

في يوم الخميس 12 من أبريل، قامت القوات الأمريكية للمرة الأولى في العالم باستخدام "قنبلة عصف هوائي جسيمة" من طراز "جي بي يو43-/بي"، وتسمى كذلك "أم القنابل" في قصف مديرية أتشين بولاية ننغرهار. اعتبرت منظمة "غلوبال سيكيوريتي" لنزع السلاح ومقرها الولايات المتحدة أن القنبلة المسيرة عن بعد والتي تزن 9,8 أطنان وتشكل أضخم سلاح غير نووي في الترسانة الأمريكية، "ضخمة وقوية ودقيقة التصويب". وهي قنبلة مدمرة تحوي 8480 كلغ من مادة إتش6 المتفجرة بحسب موقع المنظمة، وتوازي قوة تفجيرها 11 طناً من التي أن تي. يبلغ طول القنبلة 9 أمتار وقطرها متراً واحداً. ويُعد هذا القصف ضمن



تجارب الأمريكان لأسلحتهم المدمرة في أفغانستان. كما استخدموا بعد ذلك (في 22 من أبريل) في منطقة ألتشين بولاية قندوز القنابل الكيمياوية لإيقاف تقدّم المجاهدين.

ظهور حكمتيار:

في يوم الإثنين 24 من أبريل، ظهر قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي بعد 16 عاماً من العيش في الخفاء. ووقّع قبل 7 شهور اتفاقية مع إدارة كابل العميلة ضمن عملية السلام المزعومة؛ فرفعت الإدارة العميلة اسمه من القائمة السوداء، ووعدت بإخراج أسراه من السجن، وعلاوة على ذلك، تعهدوا بتولية أفراده مناصب حكومية. وقد اشترط حكمتيار لظهوره أن تفي الحكومة بشروطه، إلا أنّه مع مضي 7 شهور من توقيع الاتفاقية، لم تفِ الحكومة بشروطه، فظهر دون أن يصبر على تحقيق الشروط.



لدغتان من جُحر واحد

سيف الله الهروي

سقطت بغداد مرّتين؛ مرة بغارة التتار، ومرة بهجوم الأمريكان. وإن نظرنا إلى أسباب السقوط، وجدناها متقاربة، بل من نفس الجُحر الذي لدغ منه المسلمون في عهد آخر الخلفاء الدولة العباسية، لدغ منه في عصرنا هذا.

وذلك أنّ الخلفاء العباسيين من عهد الناصر لدين الله جدّ المعتصم، كانوا قد بدأوا يهتمّون بالروافض ويقدّمونهم من دون أن يشعروا بمؤامراتهم، واتخذوا منهم وزراء ورؤساء الديوان، وقضاة وشحنة، وأقطعوهم أراضي في بغداد، فأصبحت بغداد مدينة شبه رافضية، مشيرون وبطانة للخلفاء من الروافض الحاقدين، ورؤساء الجند روافض مفسدون. هؤلاء الروافض في حاشية الخلفاء هم الذين أثاروا الحقد والعداوة بين الخلافة، والدولة الخوارزمشاهية التركية السنية، وهؤلاء هم الذين نصحوا الخليفة أن يكاتب التتر ويطلب منهم الحرب على الدولة الخوارزمشاهية في عهد التتار.

ثم في عهد هولاكو الذي كان يرافقه أحبار الروافض أمثال الخواجة نصير الدين الطوسي كانت مكاتبات بينه وبين الوزير ابن العلقمي الرافضي الوزير للمستعصم الخليفة العباسي، هولاكو كان خائفا من جيش الخليفة، فوعده الوزير بتخريب جيش الخلافة وتشتيتهم، وقد فعل ذلك لمّا طمأن الخليفة بأنه متمكّن في خواطر الرعية، ولا يجرؤ أحد على الطمع في الخلافة بحمد الله، ولا جرأة لأحد أن يرفع علم بادية الشقاق، والخلافة في عافية من بطش الأعداء، لذلك يعدّ إعطاء المال لجند عاطل من قبيل الإسراف، والإسراف ليس من الخصال المحمودة للأشراف، وادخار الخزائن محبوب واقتناء الدفائن

مرغوب، فانخدع الخليفة بخطّة هذا الماكر، ورخّص في إخراج العساكر من بغداد، وادخار الدنانير والدراهم في الخزائن.
جمع ابن العلقمي في مدة قليلة خزائن كثيرة، وجمع الخراج كلّه في بيت المال (هذه الخزائن استولى عليها هولاكو بعدُ، ولم يعطِ العلقمي شيئا منها).
اجتهد الوزير الرافضي في صرف الجيوش وإسقاط اسمهم من الديوان، فكانت العساكر في آخر أيام المستنصر قريباً من مائة ألف مقاتل، منهم من الأمراء من هو كالملوك الأكابر الأكاسر، فلم يزل يجتهد في تقليلهم إلى أن لم يبق سوى عشرة آلاف، ثم كاتب التتار وأطمعهم في أخذ البلاد، وسهّل عليهم ذلك، وحكى لهم حقيقة الحال، وكشف لهم ضعف الرجال، وذلك كله طمعا منه أن يزيل السنة بالكلية.
ولهذا كان أول من برز إلى التتار هو العلقمي، فخرج بأهله وأصحابه وخدمه وحشمه، فاجتمع بالسلطان هلاكو خان لعنه الله، ثمّ عاد فأشار على الخليفة بالخروج إليه والمثول بين يديه لتقع المصالحة على أن يكون نصف خراج العراق لهم ونصفه للخليفة، فاحتاج الخليفة إلى أن خرج في سبعمائة راكب من القضاة والفقهاء والصوفية ورؤوس الأمراء والدولة والأعيان، فلما اقتربوا من منزل السلطان هولاكو خان حجبوا عن الخليفة إلا سبعة عشر نفساً، فخلص الخليفة بهؤلاء المذكورين، وأنزل الباقون عن مراكبهم ونهبت وقتلوا عن آخرهم، وأحضر الخليفة بين يدي هلاكو فسأله عن أشياء كثيرة فيقال إنه اضطرب كلام الخليفة من هول ما رأى من الإهانة والجبروت، ثم عاد إلى بغداد وفي صحبته خوجة نصير الدين الطوسي، والوزير ابن العلقمي وغيرهما، والخليفة تحت الحوطة والمصادرة ... وقد أشار أولئك الملأ من الرافضة وغيرهم من المنافقين على هولاكو أن لا يصالح الخليفة، وقال الوزير متى وقع الصلح على المناصفة لا يستمر هذا إلا عاما أو عامين ثم يعود الأمر إلى ما كان عليه قبل ذلك، وحسنوا له قتل الخليفة، فلما عاد الخليفة إلى السلطان هولاكو أمر بقتله، ويقال إن الذي أشار بقتله الوزير ابن العلقمي، والخوجة نصير الدين الطوسي. (البداية والنهاية).
أشار ابن كثير إلى عاقبة العلقمي أيضاً: "ثم حصل له بعد ذلك من الإهانة والذل على أيدي التتار الذين مالأهم وزال عنه ستر الله، وذاق الخزي في الحياة الدنيا، ولعذاب الآخرة أشد وأبقى، وقد رأته امرأة وهو في الذل والهوان وهو راكب في أيام التتار برذونا، وسائق يسوق به ويضرب فرسه، فوقفت إلى جانبه وقالت له: يا ابن العلقمي هكذا كان بنو العباس يعاملونك؟ فوقعت كلمتها في قلبه وانقطع في داره إلى أن مات كمدا وغبينة وضيقا، وقلة وذلة ... ودفن في قبور الروافض، وقد سمع بأذنيه، ورأى بعينيه من الإهانة من التتار والمسلمين ما لا يحد ولا يوصف.
لكن ماذا كان قبل السقوط الثاني لبغداد؟ جيء بالروافض من جنوب العراق، وبنيت لهم أحياء داخل بغداد، كل ذلك باسم القومية العربية، وأنها لا فرق بين عربي مسلم ونصراني، ولا بين عربي مسلم ورافضي، فأصبحت بغداد التي كانت خالية من الروافض أيام الحكم العثماني؛ مدينة شبه رافضية، تغلغل هؤلاء الروافض بدعم الاستكبار العالمي في مؤسسات الدولة، فكان سبعون في المائة من موظفي الحكومة في عهد صدام حسين من الروافض، ضبّاط ووزراء ورؤساء شرطة من الروافض، ومع كل هذا كانت صيحات مظلوميتهم تتعالى إلى عنان السماء كما يقول حارث الضاري، وانخدع بها بعض الجهال من الأحزاب السنية ممن تدّعي الإسلام، فتحالفوا معهم لإسقاط أهمّ قلعة سنية في المنطقة، فلما طمأنوا الأمريكيين أن كل شيء بخير وأن العراق لا يملك النووي ولا الكيماوي، وأنه لا يوجد جند يتصدى لهم اقتحموها ظلما وعدوانا.
في عهد التتار كان الوزير رافضي، وفي عهد الأمريكان الوزراء وضباط الجيش والجنرالات روافض، في عهد التتار اصطحبوا معهم خوجة نصير الدين الطوسي ليفتي لهم بإراقة دماء الأبرياء، وفي عصرنا اصطحبوا معهم السيستاني وأمثاله.



القوات المشتركة ترتكب مجزرة فظيعة في ولاية قندوز

في 17-1-2018 بدأت القوات المشتركة عمليات عسكرية في مديرية تشاردره في ولاية قندوز، ظناً منهم أنهم سيقضون على المجاهدين، لكنهم فوجئوا بمقاومة شرسة من قبل المجاهدين.

ووفقا لإحصائيات المجاهدين؛ قُتِل خمسة جنود محتلين، إضافة إلى مقتل 21 جندياً من العملاء.

ولما واجه الأعداء كفاح المجاهدين وصمودهم، وتكبدوا الخسائر الفادحة، سارعوا بأخذ الثأر من المواطنين؛ ففتكوا بالأبرياء وعاثوا في الأرض فسادا، وقتلوا الحرث والنسل، ودمروا المنازل والمساجد، ثم انسحبوا من المنطقة يجرون أذيال الخزي والعار.

نعم! ارتكبت قوات الاحتلال والعمالة جريمة فظيعة في ولاية قندوز، حيث دمروا 46 قرية بالمدافع والقنابل، وقتلوا العشرات من الأبرياء العزل.

وقد نشر رواد صفحات التواصل الإجتماعي عشرات الصور عن هذه المجزرة؛ أشلاء ممزعة، ومنازل مهدمة، ممتلكات مبعثرة، ووجوه حزينة لأهالي المنطقة تلعن المحتلين ومن يوالونهم من بني جلدتنا.

يقول الشيخ ذبيح الله المجاهد أنه لما قتل خمسة جنود أمريكيين، قامت القوات المحتلة والحكومية بأخذ ثأرها عن المواطنين العزل، وأطلقت النار بكل قسوة ووحشية نحو المناطق المكتظة بالسكان.

ووفقا لأهالي المنطقة: كان الأمريكيون يقصفون المنازل من الطائرات، والقوات الحكومية كانوا يرشقونهم بالمدافع.

وفي هذه العمليات التي استمرت ستة أيام، دمرت منازل ومساجد في 46 قرية، واستشهد عشرات الأفغان الأبرياء، إضافة إلى هلاك مئات الدواجن والحيوانات الأليفة، واضطر آلاف الناس إلى الهجرة والنزوح عن منازلهم، وأقيمت المآتم في عشرات البيوت.

وكعادتهم السابقة ادعى الأعداء -بكل وقاحة وبجاحة- بأنهم قتلوا عشرات المقاتلين من طالبان، وحرروا عدة قرى ومناطق من سيطرتهم، وأعلنوا انتصارات وهمية على شاشات التلفاز.



الاحتلال..وسياسته القديمة

أبو صلاح

لاغرو أننا لا نعيش زمن هتلر ومستشاره الإعلامي جوبلز، صاحب سياسة: اكذب ثم اكذب حتى يصدقك الناس. كان هذا الأمر مقبولاً ومفهوماً في فترة من فترات التاريخ، حيث شحّ مصادر المعلومات. لكن اليوم، لا يمكنك أبداً قبول هذا المنطق، حتى لو حاولت (سي إن إن) أن تكذب وتدلس أو (بي بي سي) أن تفبرك الأخبار، أو غيرهما من الصحف والفضائيات والمواقع التي في قبضة الاحتلال الأمريكي.

وعن هذه الفوضى في الصحافة وما بها من هراء وضلال وتفاهة، واهتمامها بالقشور دون اللب، وبالزبد دون ما ينفع الناس، يقول الشاعر محمد رجب البيومي في قصيدة بعنوان: "فوضى الصحافة":

دعوا الصحافة حيرى في مآسيها
كفى الصحافة داء بعض أهليها
كانت تسير مكان النجم عالية
حتى حسبناه في شوق يناجيها
ما بالها اليوم تحت الأرض هامدة
أهل سقاها بكأس الموت ساقيها؟!
في أي عصر نعيش الآن واعجبي
فإن ذاكرتي قد ندَّ واعيها

ولكن لا أدري لماذا الاحتلال وحلفاؤه حتى الآن يلهثون وراء السياسة القديمة، فلا يملّون من الدجل والكذب وتضليل رأي الشعب، مع أنّ الشعوب باتت الآن تعرف الحق من الباطل والغثّ من السمين، بفضل الإعلام النزيه الذي يقوده رجال الإمارة الإسلامية الصادقون الذين عُرفوا بالصدق والأمانة والحصافة، يقولون الحق وإن كان ضدّ مصالحهم، كما لا يدّخرون جهداً لكشف اللثام عن وجه الاحتلال الغاشم.

إن الاحتلال منذ أول يومٍ نبت على ثرى وطننا الحبيب وإلى الآن، لا يترك الدّجل والأخذ بالعنف في احتلال البلاد المسلمة، ولا يقبل كلام الآخرين، لا يترك سياسته القديمة، بل ومع مرور الزمن يستمسك بسياسته القديمة أشدّ من قبل. وعن هذا وذاك يقول علي يوسف صاحب المؤيّد -فارس القلم- في مقاله الشهير (السياسة الضعيفة العنيفة):

يستغرب القراء أن نجمع بين هذين الوصفين (العنف والضعف) لموصوف واحد، لما يظهر من أن العنف يكون مع القوة، وهي لا توجد مع الضعف في شيءٍ غير متعدد، أما نحن فنقول: إن العنف قد يكون مظهراً كبيراً من مظاهر الضعف وخصوصاً في سياسة الأمة وحكمها، كصفة الكبرياء للمتكبر، فإنها لا تكون في الشخص إلا حينما يذهب شيء من فضائله، فيحل الكبر بهذا الفرع ليكمل صاحبه علاءً بزعمه، وخذ الشراسة مثلاً في بعض النّاس؛ فإنها توجد حيث يعوز المرء شيء من مزايا حُسن النظر، وضبط النّفس، وسعة الصدر، فتحل الشراسة محله، ولذلك تجد أضيق النّاس صدراً من يسبّ غيره، وأقلهم مقدرة على الإقناع الخطابي من يصيح في وجه محدّثه ليحمله على قبول رأيه.

كذلك العنف والبطش في حكم الأمم يحلّ محلّ حسن السياسة وقدر المسؤولية قدرها في كل عمل، وقلما ترى سياسياً محنّكاً قادراً على تصريف الحوادث بالحُسنى والاستنتاج منها بقدر ما تعطيه مقدّماتها إلا كان عادلاً حليماً بعيداً عن فعال الظالمين).

إذاً سياسة الاحتلال لم تتغيّر، تظلم المواطنين وتسلب حقوقهم في الحرّية، وتستخدم العنف لإجبار المواطنين على قبول سياستها في وطنهم وبلادهم، وعلى الاستماع إلى أبواق الاحتلال، حيث لا مكان للإعلام النّزيه مع وجود الاحتلال، ولا مكان للعدل مادام ظلم الاحتلال، ولا مكان للحرية مادام الظالم يقمع كل صوت حرّ يأبى الاحتلال، فمن هنا اتخذ سياسة التضليل، وسياسة العصا الغليظة.

بين العلماء العاملين وخدّام الاحتلال!!

مسلميار

لن يُشوّه تاريخنا المجيد بأعمال بعض المعمّمين الذين يسوقهم الاحتلال إلى مطامعه وأهدافه، وإلى الذل والصغار، يسوقهم كي يؤيّدوه ويفتوا لصالحه بأنّ المجاهدين شذّاذ آفاق وأنهم عملاء لبعض البلاد الأجنبية. ولأجل ذلك، لم يمتنع أحدهم ولم يخجل بأن يفتي بقمع المجاهدين الذين يقارعون الاحتلال وذلك بشنق بعض الاستشهاديين وتعليقهم على بوابات كابول، ولو سألتهم عن الجهاد والمجاهدين لعدّوا أنفسهم من المجاهدين الأصليين، وأنهم ناضلوا السوفييت و...

ولكن منهم العلماء العاملين؟

هل هم الذين جلسوا على كراسي الاحتلال، يسوقهم حيثما شاء؟

لا وربّ محمد، إنّ هؤلاء لوصمة عارٍ في جبين العِلم المشرق.

إن العلماء العاملين هم الذين يجاهدون الاحتلال ويقارعون أعداء الملة والدين، ويحملون بين جنبيهم قلباً شجاعاً لا يطير خوفاً من ترهيبات الاحتلال ولا يقعون في فخّه بمطامعه المغرية.

ذكر الشيخ الطنطاوي رحمه الله بأسلوبه القصصي الرنّان قصة أحد هؤلاء العلماء الشجعان الفرسان وأهل الطيب، ونذكرها هنا:

"...وفي إحدى الثغور كان قتال بين جيش من المسلمين وآخر من الروم، ودار القتال على طريقة البراز: خرج أحد أبطال الروم وطلب المبارزة ، فخرج إليه أحد المسلمين، فقتله الرومي، ثم برز له ثان وثالث فقتلهم، ومرّ النهار على ذلك. فلما كان اليوم الثاني برز له من المسلمين فارس ملثّم، وما زال به حتى قتله، فهلّل المسلمون وكبّروا. وبدلاً من أن يتجه الفارس إلى الصف ليستقبله الناس هرب من خلفهم وتوارى عن الأنظار، فتبعه أحد الجند وما زال به حتى عرفه. أفتدرون من كان ذلك الرجل؟ إنه الإمام العالم المحدّث صاحب أبي حنيفة، عبد الله بن المبارك، الذي كان يحجّ سنة ويغزو سنة؛ ذلك أن علماء المسلمين كانوا يتطوعون ويسابقون الجنود إلى الجهاد في سبيل الله".

وقد بحثتُ عن المصدر الأصلي لهذه القصّة فوجدتها رواها البيهقي بسنده:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّكَّرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سِنَانَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِطَرَسُوسَ، فَصَاحَ النَّاسُ: النَّفِيرَ النَّفِيرَ، قَالَ: فَخَرَجَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَخَرَجَ النَّاسُ، فَلَمَّا اصْطَفَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْعَدُوُّ، خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ يَطْلُبُ الْبِرَازَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ فَشَدَّ الْعِلْجُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَتَلَ الْمُسْلِمَ، حَتَّى قَتَلَ سِتَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ مُبَارَزَةً، فَجَعَلَ يَتَبَخْتَرُ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ يَطْلُبُ الْمُبَارَزَةَ لَا يَخْرُجُ إِلَيْهِ أَحَدٌ، قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ابْنُ الْمُبَارَكِ، فَقَالَ: "يَا عَبْدَ اللهِ إِنْ حَدَثَ بِي حَادِثُ الْمَوْتِ، فَافْعَلْ كَذَا"، قَالَ: وَحَرَّكَ دَابَّتَهُ، وَخَرَجَ فَعَالَجَ مَعَهُ سَاعَةً، فَقَتَلَ الْعِلْجَ، ثُمَّ طَلَبَ الْمُبَارَزَةَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عِلْجٌ آخَرُ، فَقَتَلَهُ، حَتَّى قَتَلَ سِتَّةً مِنَ الْعُلُوجِ مُبَارَزَةً، ثُمَّ طَلَبَ الْبِرَازَ، فَكَأَنَّهُمْ كَاعُوا عَنْهُ، فَضَرَبَ دَابَّتَهُ، وَنَظَرَ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ، وَغَابَ فَلَمْ أَشْعُرْ بِشَيْءٍ، إِذَا أَنَا بِابْنِ الْمُبَارَكِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ، فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللهِ لَئِنْ حَدَّثْتَ بِهَذَا أَحَدًا وَأَنَا حَيٌّ، - فَذَكَرَ كَلِمَةً -، قَالَ: "فَمَا حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا وَهُوَ حَيٌّ".

فنستنتج من هذه القصّة بأنّ العلماء العاملين الذين كانوا قريب العهد بزمن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا معتكفين على دروسهم فحسب؛ بل كانوا يجاهدون بل وكانوا على مقدّمة الجيش ورأس النفيضة، فكيف يليق بهؤلاء العملاء الذين يرتزقون من الاحتلال ويقتفون آثاره بأن يدّعوا بأنهم على الحق، ويفتوا ضدّ المجاهدين؟



جرائم المحتلين والعملاء في شهر ديسمبر 2017م

■ حافظ سعيد

■ في 4 من ديسمبر 2017م، اعتقل المحتلّون الأميركيون والعملاء 8 من المواطنين الأبرياء في قرية برج بمديرية محمد آغه واقتادوهم معهم.

■ في 6 من ديسمبر، قصف المحتلّون منطقة غوجيره ودوآب بمديرية حصارك، بولاية ننجرهار، فقتل جراء ذلك 23 من المواطنين، وأصيب اثنان آخران.

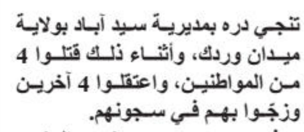
■ وفي نفس التاريخ، قام المحتلّون والعملاء بقتل إمام حي و3 من المدنيين الآخرين، وجرحوا 12 آخرين في منطقة خيرتوت بمديرية شاوليكوت.

■ وفي نفس التاريخ، خرّب الجنود العملاء كلّية الدكتور عبد الوكيل في قرية عمرخيل بمديرية نرخ بولاية وردك، وسرقوا الوسائل النفيسة فيها. ووفق قول مسؤول هذه الكلية عزت الله ومدير التدريس محمد حليم فإنّ القوات العميلة: سرقوا الوثائقيات المهمة، والمسلطات الضونية، و5 حواسيب، ووسائل المختبرات.

■ وفي التاريخ ذاته، داهم المحتلّون بيوت المدنيين في







تنجي دره بمديرية سيد آباد بولاية ميدان وردك، وأثناء ذلك قتلوا 4 من المواطنين، واعتقلوا 4 آخرين وزجّوا بهم في سجونهم.

■ في 8 من ديسمبر، نهب الجنود العملاء ما وجدوا في عيادة صحية في تنجي دره بمديرية سيد آباد بولاية ميدان وردك، فسرقوا الآلات الصحية، والأدوية، والأسرّة، ومحرك الطاقة، و... وكانت العيادة الصحية المذكورة تموّن من قبل الصليب الأحمر، وكان أهالي تلك المنطقة يترددون إليها للعلاج، والآن هي غير فعالة.

■ في 8 من ديسمبر، استشهد 7 من المواطنين جراء غارات الصليبيين على منطقة قرغان بمديرية إمام صاحب بولاية قندوز، وانهدمت بعض البيوت.

■ في 9 من ديسمبر، استشهد مواطنين جراء قصف طائرة بدون طيار على منطقة داجه ناصر خيل بمديرية بتي كوت بولاية ننجرهار.

■ في 10 من ديسمبر، داهم المحتلّون والعملاء مناطق نوري، وكودي، وشيخ آبادد بمديرية سيدآباد بولاية ميدان وردك، وأثناء ذلك فجّروا بيوت الأبواب بالألغام اللاصقة، وعذّبوا المواطنين بالضرب المبرّح، واعتقلوا 8 من المواطنين بما فيهم إمام حي تلك المنطقة.

■ وفي نفس التاريخ، استشهد 4 من المواطنين في ضواحي مديرية زرمت بولاية بكتيا، جراء قصف طائرة بدون طيّار لسيارة مواطنين.

■ في 11 من ديسمبر، داهمت القوات المحتلة والعميلة مدرسة دينية بمنطقة دورزي بمديرية مندوزي بولاية خوست، وأثناء ذلك اعتقلوا 26 من التلاميذ واقتادوهم معهم.

■ في نفس التاريخ، استشهد 4 من المواطنين جراء قصف المحتلين منطقة صالح زوي بمديرية تشبرهار بولاية ننجرهار.

■ في 16 من ديسمبر، داهم المحتلون والعملاء مدرسة دينية، وأثناء ذلك فجروا جدران المدرسة بالألغام، واعتقلوا 3 طلاب، واقتادوهم معهم.

■ في 18 من ديسمبر، استشهد 3 أطفال، وجرح مدنيان جراء سقوط قذائف العملاء على منطقة نهر سراج بمديرية جريشك بولاية هلمند.

■ في 22 من ديسمبر، استشهد 3 وجرح 2 من المواطنين جراء سقوط قذائف العملاء على منطقة شيوان بمديرية بالابلوك بولاية فراه.

■ في 23 من ديسمبر، داهم المحتلون والعملاء منطقة موسى زوي من ضواحي مدينة ترينكوت مركز ولاية أروزجان، وأثناء ذلك قتلوا مدنيين واعتقلوا 3 آخرين.

■ في 25 من ديسمبر، داهم المحتلون والعملاء منطقة ميرزا خيل ووزير بمديرية خوجياني، بولاية ننجرهار، وأثناء ذلك نهبوا الأموال والبضائع النفيسة، وقتلوا مواطنين، وجرحوا آخر، واعتقلوا 2 من المواطنين واقتادوهم معهم.

■ في 26 من ديسمبر، فجّر الدواعش مسجداً ومرقداً بكمية كبيرة من المتفجّرات، في منطقة جردي غوث بمديرية مومندي بولاية ننجرهار، وانهدمت البيوت المجاورة من شدّة الانفجار. كما قتل الدواعش قبل يوم من هذه الجريمة عالماً وشيخاً كبيراً يدعى الشيخ حضرت الحقاني في منطقة خوجياني في مدينة جلال آباد. وقتلوا في انفجار آخر (في جامع مديرية مومندري) 8 من المواطنين بما فيهم إمام ذلك المسجد.

■ في 29 من ديسمبر، اعتقل الدواعش 12 من أئمة المساجد في مديرية درزاب وقوشتيبه بولاية جوزجان، وبعد أيام قتلوا 4 منهم.

دموع القدس!

عرفان بلخي

تعاني فلسطين من جراحات عدة منذ عقود، ولم تجد من يداويها ولا من يواسيها، حتى شجّ جرحها من جديد وأضرمت النار في قلوب المؤمنين وزادتهم ألما وأسى؛ بإعلان دونالد ترامب "القدس" عاصمة لـ"إسرائيل"، وأمره بنقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى قدس المحتلة، حيث وجد فرصة سانحة للسرقة في رابعة النهار، طالباً من الأمم المتحدة والدول الإسلامية نقل سفاراتهم إلى القدس. لكن أكثر الدول رفضت أمره.

لقد شجّع إعلان ترمب اليهود وحثهم على الإستمرار في عاداتهم الماضية والإفساد في الأرض مرة أخرى. ويعرف كل ذي لب سجايا اليهود وطبائعهم وعاداتهم وأطوارهم وسوء خلقهم وشناعة طبعهم كما صورها القران فقال تعالى: (وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا). وقد خالطت دماؤهم من أول يوم الشقاوة والجفاء والغدر، وانطبعوا على الشر والطغيان والفساد، وصارت الأنانية والجبن واللؤم والوقاحة والشح وعبادة المال واتباع الهوى والمكابرة في الباطل جبلّتهم، وتمادوا في عصيان أوامر الله حتى قتلوا الأنبياء وذبحوهم وآذوهم واتهموهم بالترهات والأكاذيب، ومن ثم ابتلاهم الله بأنواع من العذاب وهدّدهم وزجرهم وأهلكهم وشردهم وتاهوا في الأرض أربعين سنة بلا مأوى وباؤا بغضب من الله وعاشوا حياة الخزي والعارمنذ 3000 سنة. وفي أثناء هذه المدة بعث الله عليهم عباده أولي بأس شديد، ثم بعد ذلك أعاد الله عليهم -حسب وعده- كما قال الله تعالى (فإن عدتم عدنا) لما استشرفوا للطغيان والعصيان سلط الله عليهم رجالا مثل "هتلر" فقتلهم ودمرهم.

ولما قيض الله للإسلام عماد الدين اتابك زنكي الذي قارع الصليبيين وهزمهم في معارك كثيرة، وقام بعده ولده العظيم الملك العادل نور الدين محمود زنكي وصمم على إجلاء الصليبيين من الشام واسترداد القدس للمسلمين، ومات -رحمه الله- قبل أن يكمل مهمته، وخلّف لذلك أحد رجاله ومرشحيه السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ملك مصر وهو الرجل الذي هيأه الله لهذه المهمة العظيمة وجمع فيه من خصال الحزم والعزم والإخلاص والحرص على الجهاد في سبيل الله وحسن القيادة وقوة التعظيم، فكان ذلك معجزة من معجزات الإسلام ودليلاً على أن الإسلام لم ينتهِ دوره بعد ولم يفقد الحيوية والإنتاج.

وقد جاء اليوم الذي تنادي فيه القدس بأعلى صوتها وتذرف دموعها الساخنة وتقول بلسان حالها: يا أبناء عمر وصلاح الدين والمعتصم أين انتم! لقد خضب العدو اللدود يديه بدمائي!

ويا أخوة يوسف لقد خنتموني وتركتموني لوحدي مع شرفي و جمالي وجلالي وبهائي وبعتموني بثمن بخس دراهم معدودة!

ويا أمة الملائين لقد قلدتم قلادة ذهبية في جيد مجنون لايعرف قدر الذهب ولامن وهب ولا يستأنس بالوفاء والايفاء والجزاء!

ويا أمة الإسلام لماذا عقم الزمان من رجل يتبع أثر عمر ابن الخطاب!

ولماذا لم تنجب الأمهات ابناً كصلاح الدين مرة أخرى!

ولا أرى معتصما ينقذني من أيادي اليهود القذرة!

ولماذا لم يقم فيكم قائد ممسك بعنان فرسه كلما سمع هيعة طار إليها!

ولماذا لا تلومون ضمائركم على حمايتي؟ ألا تعرفون شرفي وجلالي؟ ولماذا لا يقرع آذانكم بكاء أهلي!

لماذا تركتم الخنافس تطأ صدري ورضيتم من الغنيمة بالإياب!

ويا أبناء الأمة؛ عليكم أن تعلموا أنهم لا يريدون تدميري وتخريبي فقط، وليس هدفهم بناء الهيكل المزعوم مكاني، بل صمموا على اقتلاع الإسلام من صدري. ولكني على ثقة بأن الله تعالى سيحررني من أياديهم وينجز وعده . فإن يك صدر هذا اليوم ولى، فإن غدا لناظره قريب.



الإمام عبدالرشيد الولوالجي البدخشاني «رحمه الله» صاحب الفتاوى الولوالجية

بقلم: جلال الدين

الزركلي (1310 - 1396 هـ): عبد الرشيد بن أبي حنيفة بن عبد الرزاق، أبو الفتح، ظهير الدين، الولوالجي 467 - بعد 540 هـ - فقيه حنفي. ولد ومات في ولوالج (ببدخشان) وتفقه ببلخ. له (الفتاوى الولوالجية - خ) مجلدان، في قونية. الأعلام للزركلي: (353/3)

وقد طبع كتاب الفتاوى الولوالجية في خمس مجلدات، من دار الكتب العلمية، عام2003 م، موجود مستوعب في سائر الأسواق.

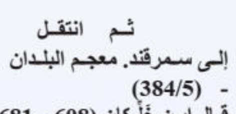
الذهبي (673 هـ - 748هـ): الإمام أبو الفتح الولوالجي. إمام فاضل، حسن السيرة. سمع ببلخ: أحمد بن محمد الخليلي، ومحمد بن الحسين السمنجاني، وببخارى: أبا بكر محمد بن الحسن النسفي، وأحمد بن أبي سهل، وأبا المعين المكحولي واسمه ميمون. وبسمرقند. محمد بن محمد بن أيوب التطواني. قال عبد الرحيم بن السمعاني: لقيته بتطوان وسمعت منه. ومولده بولوالج سنة سبع وستين وأربعمائة. تاريخ الإسلام- (351/38)

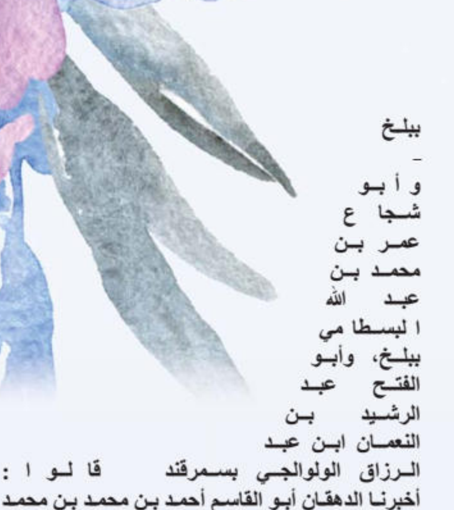
قال الذهبي في ترجمة عبد المطلب بن الفضل -العلامة المفتي افتخار الدين أبو هاشم القرشي، الهاشمي، العباسي، البلخي، ثم الحلبي، الحنفي-: تفقَّه بما وراء النهر. وسمع بسمرقند، وبلخ، وتلك الديار في سنة نيِّفٍ وأربعين وخمسمائة وبعدها، سمع من القاضي عمر بن علي المحمودي، وأبي الفتح عبد الرشيد بن النعمان الولوالجي، والأديب أبي حفص عمر بن علي الكرابيسي، وأبي علي الحسن بن بشر البلخي النَّقَّاش، والإمام أبي شجاع عمر بن محمد البسطامي، وجماعة. ودرَّس، وأفتى، وناظر، وصنَّف وكان مدرس المدرسة الحلاوية. وله شرح الجامع الكبير في المذهب. تاريخ الإسلام- (302/44)

ابن قطلوبغا (802 - 879 هـ): عبد الرشيد بن أبي حنفية بن عبد الرزاق بن عبد الله الولوالجي، أبو الفتح من ولوالج بلدة من طخارستان، سكن سمرقند إمام فاضل حسن السيرة ،وتفقه على جماعة وكتب الأمالي، وولد في جمادى الأولى سنة سبع وستين وأربعمائة، ومات بعد الأربعين وخمسمائة قلت وذكره الذهبي في هذه الطبقة من الذين لم تعرف وفاتهم. تاج التراجم- (12/1).

الحموي: ولوالج -بالفتح ثم السكون وكسر اللام والجيم- بلد من أعمال بدخشان خلف بلخ وطخارستان، وأحسب أنها مدينة مزاحم بن بسطام، ينسب إليها أبو الفتح عبد الرشيد بن أبي حنيفة النعمان بن عبد الرزاق بن عبد الله الولوالجي، إمام فاضل سكن سمرقند وسمع بها الحديث ورواه.

ولد ببلده سنة 467هـ ولا أدري متى مات، إلا أن السمعاني رحمه الله روى عنه وكان سكن كش مدة





ثم انتقل إلى سمرقند. معجم البلدان - (384/5)

قال ابن خلّكان (608 - 681 هـ): قرأتُ كتابَ شمائل رسول الله صلى الله عليه وسلم للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي رحمه الله تعالى، على الحافظ العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي رحمه الله من أوله إلى آخره قال عند القراءة: أنا بجميع الكتاب المشايخ الثلاثة فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد البخاري، وكمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن يوسف المقدسيان بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق، وكمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله النصيبي بحلب، قال المقدسيان: أنا الشيخ العلامة تاج الدين الكندي، وقال ابن النصيبي: أنا الشريف افتخار الدين أبو هاشم بن عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي، قال: أنا المشايخ الأربعة أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي، وأبو الفتح عبد الرشيد بن النعمان بن عبد الرزاق الولوالجي، وأبو حفص عمر بن علي بن أبي الحسين الكريبيسي الأديب، وأبو علي الحسن بن بشير بن عبد الله البلخي النقاش، قالوا أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الله الزيادي الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي البخاري المعروف بابن المراغي، قراءةً عليه سنة ثمان وأربع مائة، قال: أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي الأديبُ قراءةً عليه ببخارى، سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة.

قال ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي. الوافي بالوفيات - (55/2)

قال ابن العديم: أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أبي الحسين الكرابيسي، وأبو عليّ الحسن بن بشير بن عبد الله النقاش البلخي - قراءةً عليهما وأنا أسمع ببلخ - وأبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي ببلخ، وأبو الفتح عبد الرشيد بن النعمان ابن عبد الرزاق الولوالجي بسمرقند قالوا: أخبرنا الدهقان أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد البلخي، قال: أخبرنا الشريف أبو القاسم عليّ بن أحمد الخزاعي، قال: أخبرنا الأديب أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، قال: حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب. بغية الطلب في تاريخ حلب - (180/2)



هؤلاء آباءك أيها الشعب الأفغاني، فقم واستيقظ لإحياء تراثهم، واحفظ ما بقي من آثارهم، واعرفهم، فإنهم خير لك من حمر النعم، واعلم أن الاستعمار يريد إغفالك وإبعادك عن تاريخ آباءك المسلمين، ويُريكَ صورة غير صورة سلفك الصالحين، فاطرح عنك غيوم الشيطان واطلب الفقه والسنة والقرآن.



حنين الصحابة إلى الجهاد والشهادة

أبو حفص

ضرب صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم أروع الأمثلة وأصدق الشواهد في التنافس على الذهاب لميادين القتال، وكان أحدهم حين لا يجد فرصة للخروج في سبيل الله؛ يقوم بإجراء قرعة بينه وبين إخوانه، فمن خرجت عليه القرعة، خرج للقتال، وبقي الآخر ليحمي النساء والصبيان، ويدافع عنهم إن حدث لهم أمر أو تعرّضوا لهجوم.

فهذا خيثمة رضي الله عنه، سمع منادي الجهاد يوم بدر، وشاهد النّاس يتسابقون إلى عيرهم لخوض معركة الشرف ضدّ مشركي قريش، فقال لابنه (سعد) لما ندب النبي - صلى الله عليه وسلم - المسلمين يوم بدر فأسرعوا: آثرني بالخروج، وأقم مع نسائك. فأبى وقال: لو كان غير الجنة، آثرتك به. فاقترعا، فخرج سهم سعد فخرج، واستشهد ببدر واستشهد أبوه خيثمة يوم أحد. (انظر سير أعلام النبلاء)

وهذا أبو أمامة الباهلي -رضي الله عنه- كان يحب الجهاد في سبيل الله، وفي يوم بدر أراد أن يخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له خاله أبو بردة بن نيار: ابق مع أمك العجوز؛ لتقض حاجتها. فقال له أبو أمامة: بل ابق أنت مع أختك. وظل كل منهما يريد أن يخرج مع الرسول صلى الله عليه وسلم للجهاد، فاحتكما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا أمامة أن يبقى مع أمه.

وظل -رضي الله عنه- ملازمًا النبي (في جميع غزواته لا يتخلّف عن غزوة، ولا يتقاعس عن جهاد. وشارك -رضي الله عنه- في جميع الحروب مع خلفاء الرسول

صلى الله عليه وسلم.
عن أنس قال: جاء رجل إلى عمر، فقال: يا أمير المؤمنين احملني فإني أريد الجهاد، فقال عمر لرجل: خذ بيده فأدخله بيت المال يأخذ ما شاء، فدخل فإذا هو بيضاء وصفراء، فقال: ما هذا؟ مالي في هذا حاجة، إنما أردت زادا وراحلة. فردوه إلى عمر فأخبروه بما قال، فأمر له بزاد وراحلة، وجعل عمر يرحل له بيده، فلما ركب رفع يده فحمد الله وأثنى عليه بما صنع به، وأعطاه قال: وعمر يمشي خلفه يتمنى أن يدعو له فلما فرغ قال: اللهم وعمر فاجزه خيراً (حياة الصحابة).
عن أبي نوفل بن أبي عقرب، قال: خرج الحارث بن هشام من مكة للجهاد، فجزع أهل مكة جزعاً شديداً، فلم يبق أحد يطعم إلا خرج يشيعه، فلما كان بأعلى البطحاء وقف ووقف الناس حوله يبكون، فلما رأى جزعهم رق فبكى، وقال: يا أيها الناس، إني والله ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم، ولا اختيار بلد عن بلدكم، ولكن كان هذا الأمر، فخرجت رجال، والله ما كانوا من ذوي أسنانها، ولا في بيوتاتها، فأصبحنا، والله، ولو أن جبال مكة ذهباً، فأنفقناها في سبيل الله، ما أدركنا يوماً من أيامهم، والله لئن فاتونا به في الدنيا لنلتمسن أن نشاركهم به في الآخرة، ولكنها النقلة إلى الله وتوجه إلى الشام فأصيب شهيداً. (الاستيعاب).
وأما خالد بن الوليد رضي الله عنه فإنه لما حضرته الوفاة قال: ما كان في الأرض من ليلة أحب إلي من ليلة شديدة الجليد في سرية من المهاجرين أُصبِّح بهم العدو، فعليكم بالجهاد. هو الذي احتبس أدراعه وأعتده في سبيل الله، وقال: لقد اندق في يوم مؤتة تسعة أسياف في يدي، فما صبرت معي إلا صفيحة يمانية، قال: أتى خالد بن الوليد رجل معه زق خمر، فقال خالد: اللهم اجعله عسلاً، فصار عسلاً.
وقصة بلال رضي الله عنه مشهورة بأنه ذهب إلى أبي بكر رضي الله عنه يقول له: يا خليفة رسول الله، إني سمعت رسول الله – يقول: (أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله).
قال له أبو بكر: (فما تشاء يا بلال؟)
قال: أردت أن أرابط في سبيل الله حتى أموت.
قال أبو بكر: (ومن يؤذن لنا؟)
قال بلال وعيناه تفيضان من الدمع: (إني لا أؤذن لأحد بعد رسول الله).
قال أبو بكر: (بل ابق وأذن لنا يا بلال)
قال بلال (إن كنت قد أعتقتني لأكون لك فليكن ما تريد، وإن كنت أعتقتني لله فدعني وما أعتقتني له).
قال أبو بكر: (بل أعتقتك لله يا بلال).
فسافر إلى الشام حيث بقي مرابطاً ومجاهداً يقول عن نفسه: لم أطق أن أبقى في المدينة بعد وفاة الرسول، وكان إذا أراد أن يؤذن وجاء إلى: "أشهد أن محمدًا رسول الله" تخنقه عَبْرته، فيبكي، فمضى إلى الشام وذهب مع المجاهدين.

فهذا غيض من فيض ونماذج عن رغبة الصحابة رضوان الله عليهم أجميعين إلى الجهاد والشهادة والجنة، فالجنة كلمة كان لها فعل عجيب في نفوس الصحابة؛ فكانوا يستعذبون الآلام في سبيلها، ويستمتعون بالموت من أجلها!
روى الإمام مسلم رحمه الله، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر: «قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض» يقول عمير بن الحمام الأنصاري رضي الله عنه: "يا رسول الله، جنة عرضها السموات والأرض؟!" أصابت الكلمة قلبه لا أذنه! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم». قال عمير: "بخ بخ!"، فقال رسول الله صلى الله عليه سلم: «ما يحملُك على قولك بخ بخ؟!». قال: "لا والله يا رسول الله.. إلا رجاء أن أكون من أهلها". قال: «فإنك من أهلها!»، بشرى من الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم.
فأخرج تمرات من قرنه، فجعل يأكل منهن ليتقوى على المعركة، ثم قال: "لإن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه.. إنها لحياة طويلة!"... حياة طويلة تفصله عن الجنة!
قال أنس بن مالك: "فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قُتل".. موعده الجنة؛ فكيف يصبر على الحياة؟!
وما أدراك ما الجنة؟
روى الإمام مسلم رحمه الله عن المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سأل موسى عليه السلام ربه: "ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال: هو رجل يجيء بعد ما أُدخل أهل الجنةِ الجنةَ، فيقال له: ادخل الجنة.. فيقول: أي رب.. كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم؟!، فيقال له: أما ترضى أن يكون لك مثل مُلْكِ مَلِكٍ من ملوك الدنيا؟، فيقول: رضيت رب.. فيقول: لك ذلك ومثلُهُ ومثلُهُ ومثلُهُ ومثلُهُ!، فقال في الخامسة: رضيت رب!!، فيقول: هذا لك وعشرة أمثاله!.. ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك..!، فيقول: "رضيت رب!"، قال موسى عليه السلام: "رب فأعلاهم منزلة؟!"، قال: "أولئك الذين أردت، غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها؛ فلم تَرَ عينٌ ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر".. قال صلى الله عليه سلم: ومصداقه في كتاب الله عز وجل: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ} [سورة السجدة: 17].. وليس معنى ذلك أن يقتصر المسلم في سعيه إلى الجنة على الرغبة في أدنى الدرجات، بل هو مأمور بالحرص على المعالي، وطلب الفردوس الأعلى في الجنة.. برفقة النبي (صلى الهس عليه وسلم) الذي يقول: «فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس» [رواه البخاري]. اللهم إنا نسألك الفردوس.. الحديث عن الجنة يطول ويطول.. ولابد أن نراجع معلوماتنا ومعايشتنا وأحوالنا مع الجنة.. وأنا على يقين من أن الجنة لو تعاظمت في صدورنا لهان علينا ما نحن بصدد المجاهدة لتحقيقه.. والله المستعان.

الإصدارات المرئية خلال شهر يناير 2018م



تحرير نقطة أمنية استراتيجية في ولاية غزني



الحياة اليومية في مناطق حكم الإمارة الإسلامية في مختلف مديريات ولاية ننجرهار





العمل الجهادي في ولاية غور





النشاطات التعليمية في ولاية تخار





إطلاق سراح عدد من الأسرى في ولاية بكتيكا





الوضع الجهادي في مديرية نيش



د نيش جهادي وضعيت
Jihadi Situation In Nesh

من جرائم المحتلين وعملائهم في قندز





إحصائية

العمليات الجهادية لشهر ربيع الثاني 1439هـ

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو					الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين		
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	تدمير آليات المجاهدين
1	قندهار	44	1	0	2	73	34	34	1	4	1
2	هلمند	106	1	0	0	328	155	61	19	24	1
3	زابل	42	0	0	0	71	18	13	0	1	0
4	روزجان	15	0	0	0	28	43	12	3	2	0
5	فراه	46	0	0	0	99	43	10	0	1	0
6	غور	4	0	0	0	1	6	0	0	0	0
7	هرات	31	0	2	4	65	44	14	2	1	0
8	نيمروز	16	0	0	0	11	2	10	0	0	0
9	بادغيس	32	0	0	0	21	16	2	2	2	0
10	فارياب	35	0	0	0	50	32	9	3	6	0
11	كونر	44	0	0	0	13	21	5	0	0	0
12	ننجرهار	21	1	20	4	47	19	7	11	5	0
13	لغمان	10	0	0	0	13	11	0	2	0	0
14	نورستان	4	0	0	0	7	8	1	0	0	0
15	كابول	11	0	0	0	12	24	3	0	0	0
16	ميدان ورك	19	0	0	0	19	15	4	0	2	0
17	غزني	69	0	0	0	144	85	25	1	3	0
18	خوست	25	0	0	0	47	19	9	0	0	0
19	لوجر	20	0	0	0	54	21	10	0	0	0
20	كابيسا	7	0	0	0	12	9	2	0	0	0
21	بروان	4	0	0	0	3	10	1	0	0	0
22	بكتيكا	9	0	2	0	17	18	2	2	0	0
23	بكتيا	9	0	0	0	14	14	5	0	0	0
24	قندوز	12	0	0	0	48	42	6	0	0	0
25	بغلان	10	0	0	0	22	16	4	0	0	0
26	تخار	1	0	0	0	2	3	0	0	0	0
27	سمنجان	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
28	بدخشان	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
29	باميان	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
30	بلخ	21	0	0	0	29	24	5	1	2	0
31	جوزجان	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
32	داي كندي	4	0	0	0	7	3	0	0	0	0
33	سربل	3	0	0	0	8	2	0	0	0	0
34	بنجشير	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
مجموعه		674	3	24	10	1265	757	254	47	53	2



تم إسقاط:

- طائرة استطلاع في ولاية نيمروز.
- مروحية بولاية نيمروز.



الشاعر: عبدالرحيم محمود

سأحمل روحي على راحتي   وألقي بها في مهاوي الردى
فإما حياة تسر الصديق   وإما ممات يغيظ العدى
ونفس الشريف لها غايتان   ورود المنايا ونيل المنى
وما العيش؟ لا عشت إن لم أكن   مخوف الجناب حرام الحمى
إذا قلت أصغى لي العالمون   ودوى مقالى بين الورى
لعمرك إني أرى مصرعي   ولكن أغذ إليه الخطى
أرى مصرعي دون حقي السليب   ودون بلادي هو المبتغى
يلذ لأذني سماع الصليل   ويبهج نفسي مسيل الدما
وجسم تجندل فوق الهضاب   تناوشه جارحات الفلا
فمنه نصيب لأسد السماء   ومنه نصيب لأسد الثرى
كسا دمه الأرض بالأرجوان   وأثقل بالعطر ريح الصبا
وعفر منه بهي الجبين   ولكن عفارا يزيد البها
وبان على شفتيه ابتسام   معانية هزء بهذي الدنا
ونام ليحلم حلم الخلود   ويهنأ فيه بأحلى الرؤى
لعمرك هذا ممات الرجال   ومن رام موتا شريفا فذا
فكيف اصطباري لكيد الحقود   وكيف احتمالى لسوم الأذى
أخوفا وعندي تهون الحياة   وذلا وإني لرب الإبا
بقلبي سأرمي وجوه العداة   فقلبي حديد وناري لظى
وأحمي حياضي بحد الحسام   فيعلم قومي بأني الفتى

AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

Twelfth year - Issue 143 - Jumada-Alola 1439 / February 2018



تعالت صرخة الإيمان فينا

ندكُ بها عروش الكافرينا

عقدنا العزم أن نبقى جنوداً

ليوثاً ننصرُ الحقّ المبينا